وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

مذكرة لنيل شهادة ماسترفي العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالسلوك العنيف لدى الطفل

دراسة ميدانية بابتدائية مهدي بن خدة

إعداد:

لكحل إيمان

حقاني أميرة

إشراف الدكتور:

مداني مداني

السنة الجامعية:2015_2016م

كلمة شكر

الحمد لله المتوحد بصفات الكمال والمنزه عن الأمثال والأنداد نشكره

على جزيل الأنعام و الأفضال والحمد لله الذي أهدانا من العلم

ما وفقنا به لإنجاز هذا البحث راجين منه التوفيق.

نتقدم بالشكر الجزيل عرفانا بالجميل و الإمتنان

الكبير إلى الأستاذ "مداني مداني"

على قبوله الإشراف على هذه المذكرة

وإرشاده وتوجيهاته.

كما يدعونا واجب الوفاء و العرفان أن نتقدم بالشكر الجزيل

إلى جميع أساتذة قسم علمالاجتماع خاصة أساتذة

تخصص علمالاجتماع التربوي.

كما نشكر الطاقم الإداري لمدرسة "بن خدة مهدي"

وخاصة مديرها والمعلمة"بوشاقور عائشة"

وإلى كل من قدم لنا يد العون وساعدنا حتى نتخرج بهذا العمل إلى النور.

"إيمان- أميرة"

الإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله،وبعد:

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى روح سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات

وأزكى التسليم.

كما أهدي عصارة فكري وثمرة جهدي طوال خمس سنوات إلى من يمدني بالقوة ,,,إلى سندي,,, وأملي المضيء,,, والدافع الصلب ,,,إلى أبي رحمه الله.

إلى بئر الصبر العميق ,,,إلى نبع الحنان وبر الأمان إلى من حملت وتحملت عبء السنين إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها.

كما أهدي هذا المجهود المتواضع إلى كل عائلتي الكريمة كل واحد باسمه وكذلك إلى أغلى ما في الوجود أبناء وبنات إخوتي من أصغر ابن مولود إلى أكبر ابن موجود سواء من هو بين أحضان الوطن أو من هو في ديار الغربة.

إلى من تحملت معي عبء هذا العمل صديقتي "إيمان".

إلى جميع صديقاتي: "سميرة، نسيمة، أمينة، نجية، أنيسة ،مديحة، زهرة "

وإلى رفيقتا الإختصاص "عائشة، لويزة "وإلى صديقتا الدراسة "محجوبة ،خيرة".

وإلى كل من ساعدني من بعيد أومن قريب حتى بكلمة طيبة.

وشكرا.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين. أما بعد:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى سندي الصليب والمأوى الآمن، إلى والدي العزيز أمده الله بالصحة وطوال العمر.

وإلى تلك الشمس الساطعة التي حضنتني بدفئها وغمرت كياني بعطفها وحنانها أمي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى كل الإخوة والأخوات وأولادهم الكتاكيت "إيناس، ندير، شيماء، عبد الوهاب، ماريا".

إلى التي قاسمتني أتعاب هذا البحث صديقتي "أميرة"

إلى كل من جمعتني بهم دروب الصداقة والمحبة أهدي عملي

إلى كل صديقاتي خاصة: " سميرة" "نسيمة" "أمينة" "نجية" "لويزة".

إلى كل طلبة قسم علم الاجتماع التربوي.

إلى كل من يعرفه " إيمان لكحل".

وشكرا

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

الإهداء

فهرس المحتويات: ..... أ

قائمة الجداول: ..... د

مقدمة: 01

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة:

المبحث الأول:الاقتراب المنهجي: 05

المطلب الأول: أسباب إختيار الموضوع: 05

المطلب الثاني: أهمية البحث: 05

المطلب الثالث: أهداف البحث: 06

المطلب الرابع: إشكالية البحث: 06

المطلب الخامس: فرضية البحث: 07

المطلب السادس: تحديد المفاهيم الإجرائية: 07

المبحث الثاني:الاقتراب الإجرائي: 09

المطلب الأول: الدراسة الإستطلاعية: 09

المطلب الثاني: منهج البحث وتقنياته: 10

المطلب الثالث: مجالات البحث: 13

المطلب الرابع: صعوبات البحث: 13

المبحث الثالث: الاقتراب النظري: 14

المطلب الأول: الدراسات السابقة: 14

المطلب الثاني:التعليق على الدراسات السابقة: 18

المطلب الثالث: النظرية المفسرة للظاهرة: 19

الفصل الثاني:

التلفزيون والطفل:

تمهيد: 22

المبحث الأول: ماهية التلفزيون وخصائصه: 23

المبحث الثاني: أهمية التلفزيون ودوره: 25

المبحث الثالث: سلبيات التلفزيون والوقاية منها: 29

المبحث الرابع: أسس إختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل ونقدها: 31

خلاصة: 33

الفصل الثالث:

العنف في الوسط المدرسي:

تمهيد: 35

المبحث الأول: ماهية العنف وأشكاله: 36

المبحث الثاني: أسباب العنف: 41

المبحث الثالث: الآثار التي يولدها العنف على الأطفال: 44

المبحث الرابع: النظريات الخاصة بتفسير تأثيرات عنف الأطفال: 44

خلاصة:.....49

الفصل الرابع:

الجانب الميداني:

تمهيد:.....52

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث:.....53

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية:.....54

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية:.....78

خلاصة:.....79

النتائج العامة:.....80

خاتمة:.....85

الإقتراحات والتوصيات:.....86

قائمة المراجع:.....87

الملاحق.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يبين مدى مشاهدة المبحوثين للتلفاز يوميا	54
02	يبين فترات مشاهدة المبحوثين للتلفاز	55
03	يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة التلفاز ليلا	56
04	يبين عدد الأجهزة التي يمتلكها المبحوثين في بيوتهم	58
05	يبين أساس إختيار المبحوثين مشاهدة البرامج التلفزيونية	59
06	يبين تفضيل المبحوثين الجلوس أمام التلفاز على الجلوس مع الوالدين	61
07	يبين مدى ترك الوالدين لأبنائهم حرية المشاهدة لبرامجهم	62
08	يبين تصرف المبحوثين عندما يمنعه والديه من مشاهدة برامجه	63
09	يبين تصرف المبحوثين عندما يتعطل جهاز التلفزيون	64
10	يبين مشاهدة المبحوثين لنشرات الأخبار التي تبث فيها صور عنف وقتل	66
11	يبين مشاهدة المبحوثين لحصص التلفزيونية التي فيها عنف وقتل	67
12	يبين نوع الحصص التلفزيونية العنيفة التي يشاهدها المبحوثين	68
13	يبين مشاهدة المبحوثين لبرامج المصارعة و الملاكمة	70
14	يبين سبب مشاهدة المبحوثين لبرامج المصارعة والملاكمة	71
15	يبين مدى تتبع المبحوثين للمسلسلات العنيفة مثل وادي الذئاب والأرض الطيبة	72
16	يبين مدى حب المبحوثين للأفلام البوليسية وأفلام الأكشن	73
17	يبين تقليد المبحوثين لبعض السلوكات الممررة على البرامج التلفزيونية	74
18	يبين الشخصية التي يجب أن يقلدها المبحوثين	76

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في حياة الأطفال ،وهو نافذة الطفل الأولى على العالم ،ويعد كذلك من أهم مميزات العصر الحالي، حيث أصبح وسيلة فعالة من وسائل الإعلام التي تنقل الصوت والصورة والحركة واللون في آن واحد إلى المشاهدين، كما يعتبر من أخطر وسائل الإعلام في نفس الوقت، حيث يتميز بقدرته على جذب المشاهدين الكبار والصغار خاصة ،إذ أنّ له تأثيركبيرعلى مفاهيم ومعارف الطفل، وبالتالي على سلوكه واتجاهاته المستقبلية، فالتلفزيون أصبح منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال فهو الوسيلة التي يستقي منها الأطفال تربيتهم ويكتسب الأنماط السلوكية المختلفة.

فقد بات التلفزيون اليوم يفيض بمشاهد العنف، مما جعل المشاهدين يلتهمون هذه المشاهد بشغف وشهية متزايدة وخاصة الصغار منهم، فالطفل ينقل العنف الذي يشاهده في التلفاز إلى أبعاده وعلاقته الاجتماعية مع غيره من الصغار.

فنجد أنّ العنف صار جزءا من عملية التسلية والترويح عن النفس ،كما أنّ من البرامج التلفزيونية التي تعرض على الأطفال تستخدم هذا العنف كجزء أساسي في برامجها ،ولذلك نجد التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية يساهم مع غيره من العوامل الأخرى في شيوع ظاهرة العنف ،وبذلك يسهم التلفزيون إلى حدّ كبير في إظهار العنف كظاهرة مألوفة وكأنّها طابع العصر الذي نعيشه، حيث يجعل الطفل يعتقد بأنّ الإنسان القوي هو الإنسان العنيف وأنّ التغلب على الشر لايكون إلاّبالعنف ،ومع تكرار هذه المظاهر والمشاهد العنيفة يستعيب الطفل تلك السلوكات العدوانية ويتبنّها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها حيث يجسدها في محيطه الإجتماعي .

فلهذا تطرقنا في هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين مشاهدة برامج التلفزيون وعلاقتها بالسلوك العنيف لدى الطفل ،فلهذا قمنا بجمع وتحليل المعطيات التي مست الجانب النظري والجانب الميداني من خلال النقاط التالية: الباب الأول وهو الإطار النظري للبحث ويشمل على ثلاث فصول بحيث تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للدراسة إذ تناولنا فيه ثلاث مباحث ، الأول تناولنا فيه الاقتراب المنهجي و المبحث الثاني تناولنا فيهاالاقتراب الإجرائي أما الثالث فهو الاقتراب النظري.

الفصل الثاني:تناولنا فيه التلفزيون والطفل من حيث تعريف التلفزيون وخصائصه وأهميته ودوره ،وكذلك تطرقنا إلى سلبيات التلفزيون ،وكيفية الوقاية منها، إضافة إلى أسس اختياربرامج التلفاز الموجهة نحو الطفل ونقدها .

الفصل الثالث :تناولنا فيه العنف في الوسط الدراسي من خلال التطرق إلى ماهية العنف وأشكاله وأسبابه وماهي الأثار التي يولدها العنف على الأطفال بالإضافة إلى النظريات الخاصة بتفسير تأثيرات عنف الأطفال.

أمّا الفصل الرابع :تناولنا فيه الجانب الميداني حيث اشتمل على ثلاث مباحث ،المبحث الأول :التعريف بميدان البحث، المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية أما المبحث الثالث :مناقشة نتائج الفرضية.

كما ختمنا هذه الدراسة بنتائج عامة للدراسة،واقتراحات وتوصيات ،وقائمة المراجع بالإضافة إلى قائمة الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

المبحث الأول: الإقتراب المنهجي

المبحث الثاني :الإقتراب الإجرائي

المبحث الثالث : الإقتراب النظري

الفصل الأول

الإطارالعام للدراسة

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي

المطلب الأول :أسباب اختيار الموضوع

أولا :الأسباب الذاتية:

– الرغبة والميول الشخصي نحو معرفة مدى تأثير التلفزيون على سلوك الطفل.

ثانيا :الأسباب الموضوعية:

– معرفة ما نوع البرامج التي يفضلها الطفل.

– كون التلفاز يأتي في مقدمة وسائل الإعلام وقدرته في التأثير على شريحة الأطفال في حياتهم.

– محاولة الإهتمام بشريحة الأطفال بإعتبارها فئة مهمة في المجتمع.

– معرفة العلاقة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية و ظهور السلوك العنيف لدى الأطفال.

المطلب الثاني: أهمية البحث:

لكل بحث علمي أهمية و قيمة علمية مما يجعله يخص بالدراسة حيث تتجلى أهميته في:

– معرفة الأهمية التي يلعبها التلفزيون في المجتمع, وما مدى تأثير القنوات على الجمهور المتلقي.

– تجديدالاهتمام بمسألة المشاهد التلفزيونية وذلك للكشف عن حجم التأثيرات التي تخلفها وسائل الإعلام عموما والتلفزيون خاصة.

– إلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة العنف التلفزيوني وعلاقتها بتنمية سلوك العنف لدى الأطفال.

المطلب الثالث: أهداف البحث:

يهتم كل باحث في شتى المواضيع فيما يخص البحث لمعرفة خصائص الظاهرة المدروسة ،لأنه لكل بحث هدف. وبصفة عامة نستطيع القول أن مجمل أهدافنا التي نرمي إليها من خلال دراستنا تتلخص فيما يلي:

– التركيز بشكل كبير على أثر هذه البرامج على سلوك الطفل.

– السعي إلى الوصول إلى بعض الحقائق العلمية للحد من التأثير السلبي للعنف المتلفز.

– التعرف على القيم التي تحملها هذه البرامج.

المطلب الرابع: إشكالية البحث:

أصبحنا نعيش اليوم ثورة علمية و تكنولوجية هائلة، ومن أكثر مظاهر هذه الثورة انتشارا هي وجود فضائيات و كمبيوتر و الانترنت حيث نشهد تقدم علمي و تكنولوجي سريع خاصة بما يتعلق بالقنوات الفضائية ولن ننسى التأثير القوي للإعلام على حياتنا ككبار بشكل عام وعلى الأطفال بشكل خاص، فقد أصبح الإعلام والتلفاز خاصة من ضروريات الحياة مثله مثل الماء، الهواء، الغذاء ولسنا بحاجة إلى تأكيد دورا لإعلام في تنامي مظاهر العنف في سلوك الأطفال و المراهقين، فالبرامج الإعلامية وخاصة التلفزيونية لها تأثير كبير من حيث أنها تقدم لهم عينة من السلوكيات السلبية منها برامج الكرتون التي تأخذ الطفل إلى عالم يسوده أشياء غريبة حيث تتمتع بجاذبية عالية تشد الطفل إليها وتجعله يوجه انتباهه كله حولها مثل: سبيدرمان ، درا غول بول زاد، توم و جيري وكذلك

بعض ما يشاهد في أفلام الأكشن ، وكذلك بعض المسلسلات و البرامج الأجنبية وما تتضمنه من أفكار وقيم لا تتلاءم مع ثقافتنا وكذلك انتشار شرائط الفيديو والأسطوانات المسجل عليها أفلام العنف، ولا يغيب عن أذهاننا أن الأطفال لديهم القدرة على التقليد و المحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون، كما أنهم ينجذبون إلى برامج العنف ويجدون فيها المتعة، و لذا نجد أن كثيرا من سلوكيات الأطفال وأقوالهم إنعكاس لما يشاهدونه.

إن مشكلة الدراسة تكمن في الإقبال المتزايد للأطفال على مشاهدة التلفاز و زيادة السلوك العدواني لديهم بتأثير هده المشاهدة اليومية للتلفاز ،مما يترك أثار سلبية على حياتهم و على الأسرة وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكال التالي: ما علاقة الموجودة بين مشاهدة بعض برامج التلفزيون و السلوك العنيف لدى الطفل؟

ويندرج تحت هذا الإشكال التساؤل التالي:

هل تؤثر نوعية البرامج المشاهدة على سلوك الطفل سلبا أم إيجابا؟

المطلب الخامس: فرضية البحث:

لنوع البرامج التلفزيونية علاقة بالسلوك العنيف لدى الطفل.

المطلب السادس :تحديد المفاهيم الإجرائية:

أولا: التلفزيون:

هو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد عن طريق الدفع الكهربائي وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال الجماهيري عن طريق بث برامج معينة، وهي تتكون من مصطلحين الأول TéLé وتعني البعد والثاني VISION تعني الرؤية. أي أن كلمة التلفزيون تعني الرؤية عن بعد.[1]

[1] محمد منيب، حجاب. المعجم الإعلامي. ط، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع2004،ص181.

ثانيا: البرامج التلفزيونية:

هي عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا، باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواءا كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط ، بتكوين وتشكيل يتخذ قالبا واضحا ليعالج جميع جوانبها خلال مدة زمنية محددة.[1]

ثالثا: العنف:

هو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن فرد أو جماعة أو نظام بهدف إخضاع الطرف المقابل وعدم ممارسته للحقوق المتعارف عليها اجتماعيا وقانونيا في إطار علاقات القوة غير المتكافئة بين الجنسين، والتي تؤدي إلى حدوث أذى بدني أو نفسي أو اقتصادي أو قانوني أو جنسي.[2]

رابعا: السلوك:

هو فعل أو إجابة صادرة من الفرد ويشتمل ذلك على جميع الأنشطة التي يمكن ملاحظتها وقياسها. أو هو الفعل الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته أو استنتاجه أو وصفه بمعزل عن ميول الفاعلين سواء كانت تلك الميول قيما أو عادات أو اتجاهات.[3]

خامسا:الطفل:

وهو الذي تمتد فترته العمرية من الميلاد إلى طور البلوغ وتنقسم هذه الفترة إلى مرحلتين: المرحلة المبكرة التي تمتد من الميلاد إلى سن السادسة تقريبا والمرحلة المتأخرة التي تمتد من سن السادسة إلى سن الثانية عشر، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل الوعي المعرفة

---

[1] محمد منيب ،حجاب. المرجع نفسه ، ص103.

[2] آمل ،سالم العواودة. العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي. الأردن: دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، 2009،ص29.

[3] عبد العزيز عبد الله، البخيل. معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. ط، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع(2006) ص20.

وسائر المقومات الثقافية ،ويكون مقابلا للتكيف والتلاؤم مع البناء الثقافي والاجتماعي والمحيط ففي هذه المرحلة يقطع الطفل شوطا كبيرا في طريق النمو العقلي والذي يتمثل في نمو الذكاء والتفكير والوصول إلى مرحلة القدرة على تكوين مفاهيم العامة.[1]

المبحث الثاني: الاقتراب الإجرائي:

المطلب الأول: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يقوم بها الباحث للتعرف على ميدان البحث وعلى الظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تعتبر هذه الدراسة مرحلة هامة في البحث العلمي لأنها خطوة أولى لوضع إشكالية البحث في الميدان .

ونظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية قمنا ببحث استكشافي كان الهدف منه ضبط متغيرات بحثنا ومعرفة وسائل البحث وضبط العينة ومدى استعدادها للمشاركة في البحث. وبعد إجراء هذا الاستطلاع توصلنا إلى:

إختيار المدرسة المناسبة مع وجود موضوع الدراسة.

إختيار الحالات المدروسة.

تعديل وصياغة بعض أسئلة الاستمارة

المطلب الثاني: منهج البحث وتقنياته:

أولا: منهج البحث:

[1] محمد منيب ،حجاب.، المرجع السابق، ص77.

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق لها ،كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة التطبيقية أمر مهم بالنسبة للباحث وذلك حتى يكون على اقتناع تام بالنتائج المتوصل إليها ،حيث يعرف المنهج بأنه :الطريق الذي يتبعه الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة.[1]

فالمنهج هو تلك الطريقة للتفكير و البحث نعتمد عليها في تحصيل المعرفة العلمية الصادقة والثابتة والشاملة حول الظاهرة،فهو ضرورة للبحث لا غنى عنها لأن التوجيه المنهجي يبطل تأثيرالتوجيه القيمي في عملية البحث.[2]

فحسب طبيعة موضوع دراستنا ارتأيناستخدام المنهج المقارن وهو منهج متعدد الأدوات يستخدم في مجالات الوصف والتفسير والتحليل والتنبؤ ولكن وفق حاجات الدراسة المقارنة ، كما أنّه لا ينفصل عن مناهج البحث المعروفة بالمنهج الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج التجريبي والمنهج التحليلي.[3]

ينطوي هذا المنهج على إقامة تناظر متقابل أو متخالف لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين حالتين أو ظاهرتين (أو أكثر) تحدثان في المجتمع.[4]

ويعرّف أيضا على أنه اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل

---

[1] محمد غريب، عبد الكريم. البحث العلمي(التصميم النهج الإجراءات). بيروت: دار الطليعة، 1984،ص37.

[2] السيد علي، شتا. المنهج العلمي والعلوم الإجتماعية. مصر: مكتبة الإشعاع الفنية ،1997، ص65.

[3] عبد الجواد، بكر. منهج البحث المقارن بحوث ودراسات .ط، الإسكندرية: دار الوفاء للدنيا، 2006،ص07.

[4] خليل ،عمر. مناهج البحث في علم الإجتماع. ط، عمان ، الأردن: دار الشروق، 2004، ص145.

هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر والتي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة.[1]

ثانيا: تقنيات البحث:

تعد التقنية ضرورية في البحث الإجتماعي ومن خلالها يتمكن الباحث من جمع المعطيات المراد الحصول عليها، كما تلعب دورا وسيطا يعمل على إنتاج علاقة تفاعلية بين المجتمع المبحوث من جهة والباحث من جهة أخرى .فمن خلال معرفتنا المسبقة بطبيعة الدراسة التي نقوم بها وإتباعنا المنهج المقارن الذي يعد طريقة للتحليل الكمي للحالات المدروسة بحيث اعتمدنا في إنجاز بحثنا على التقنيات التالية:

الملاحظة:

فهي اللبنة الأساسية للبحث العلمي النظري التطبيقي على حد سواء، فبدونها لا نستطيع أن ننجز أي بحث علمي وهناك العديد من التعاريف بشأنها منها ما يعرفها بأنها " تلك الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم، بينما يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثيل مجموعة خاصة من العوامل".[2]

الاستمارة:

الاستمارة هي مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة

---

[1] عاطف علبي. المنهج المقارن مع الدراسات التطبيقية. ط، بيروت، 2006،ص 132.

[2] محمد شلبي.المنهجية في تحليل سياسي(المفاهيم المناهج الإقترابات الأدوات) .الجزائر،1997،ص237.

الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث.[1]

أو هي مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها مثلا الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة.[2]

المطلب الثالث: مجتمع البحث والعينة:

أولا :مجتمع البحث:

إنّ أساس نجاح التعيين يقوم على تحديد مجتمع البحث الأصلي ويتمثل في أطفال المدرسة الابتدائية السنة الخامسة المتكون من38 مبحوث.

ثانيا: عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الدراسي الأصلي.[3]

حيث اعتمدنا على العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة حيث يقوم باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من

---

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي. منهجية العلوم الاجتماعية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشروالتوزيع، 2004، ص 282.

[2] عبد الغني ،عماد. منهجية البحث في علم الاجتماع. ط1، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع، 208، ص61، ص62.

[3] عبيدات محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي(القواعد ،المراحل، التطبيقات). ط2، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 1992، ص84.

معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا.[1]

ولهذا اقتضت طبيعة بحثنا أخذ عينتين عينة من فئة الأسوياء وعينة من فئة العنيفين بمدرسة ابتدائية لتلاميذ السنة خامسة ابتدائي ،حيث بلغ عدد أفراد العينة الواحدة 19 مبحوث إذ بلغ مجموع العينتين 38 مبحوث.

المطلب الرابع: مجالات البحث:

أولا: الإطار المكاني: تم إجراء الدراسة بابتدائية مهدي بن خدة "بحي تجديت" ولاية مستغانم وذلك من خلال توزيع استمارة على أطفال الابتدائي.

ثانيا: الإطار الزماني: وهو المدة التي تمت إجراء فيها البحث حيث دامت شهر.

المطلب الخامس: صعوبات البحث:

أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات وأهم الصعوبات التي واجهتنا مايلي:

صعوبة في إيجاد مدرسة تحتوي على مبحوثين عنيفين .

صعوبة التعامل مع الأطفال خاصة أطفال الطور الخامس من حيث الحصول على الحقيقة منهم.

عامل الوقت الذي لم يكن كافيا لإجراء بحث في المستوى الذي نرجوه.

---

[1]أحمد بن مرسلي. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص197.

المبحث الثالث: الاقتراب النظري:

المطلب الأول: الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية:

الدراسةالأولى: دراسة رغداء نعيسة بعنوان "أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق".[1]

أجريت هذه الدراسة الميدانية في بعض مدارس د مشق بالريف حيث بدأت الباحثة في بداية دراستها بطرح السؤال الرئيسي محتواه ما أثرمشاهد العنف في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟ ومن هذا السؤال الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية:

ماهي معدلات المتابعة لهذه الأفلام من قبل أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي؟ وهل تختلف هذه المعدلات باختلاف الجنس؟

ماهي أسباب الإعجاب؟

ما تأثير البطل في أفلام العنف في أساليب تصرف الأطفال في الحياة؟وهل يختلف هذا التأثير باختلاف الجنس؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف من خلال الوقوف على تأثير مشاهد العنف في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتحديد اتجاه الأطفال نحو العنف بوصفه أسلوبا مفضلا للتعامل مع الحياة وكذلك التعرف على درجة تقبل الأطفال للسلوكيات العنيفة.فلقد اشتملت الدراسة على المجال البشري الذي تضمن عينة تتكون من 300 طفل وطفلة من أطفال السنة الثانية من التعليم الأساسي،وليحقق البحث أهدافه اتبع المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أداة البحث من استبيان موجهة للأطفال للوقوف على مدى متابعتهم لأفلام العنف

---

[1] رغداء ،نعيسة. أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق. مجلة اتحد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 09، العدد03، 2011.

واتجاههم نحوها.وفي ختام الدراسة توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: ارتفاع معدلات تعرض الأطفال بشكل عام لأفلام العنف بحيث تتركز أسباب إعجاب الأطفال لهذه النوعية من الأفلام على التوالي في تميزها بالتشويق والإثارة وتحتل مشاهد المطاردات المرتبة الأولى بين المشاهد المفضلة في أفلام العنف،بحيث يبدي أطفال العينة ميلا لتقليد البطل وكذلك أوضحت النتائج أن لأفلام العنف أثرا واضحا في ميل الأطفال لاستخدام العنف في الحياة وخاصة لدى الذكور منهم.

الدراسة الثانية: دراسة أحمد محمد عبد الهادي دحلان بعنوان "العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة".[1]

أجريت هذه الدراسة الميدانية في مدارس حكومية بمحافظات غزة،حيث بدأ الباحث دراسته بسؤال رئيسي مفاده ما علاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة؟ إذ اهتمت هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:

ما العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز(مرتفع – منخفض) ومتغيرا لجنس(ذكور– إناث)وكذلك منطقة السكن (شمال غزة– جنوب غزة)؟

ما نسبة شيوع مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة؟

حيث كان الهدف من هذه الدراسة إظهار العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة ،مع تحديد أبعاد السلوك العدواني للأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز ونسبة شيوع كل بعد ،وكذلك إظهار الفروق في السلوك العدواني لدى الأطفال

---

[1] أحمد محمد عبد الهادي دحلان. العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظاتغزة.رسالة ماجيستير، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة : الجامعة الإسلامية،2003.

المشاهدين لبرامج التلفاز تبعا لمتغير الجنس ولمنطقة السكن.وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم سحب عينة عشوائية بنسبة5من المجتمع الأصلي و الذي يتكون من 16553طالب يمثلون طلبة محافظات غزة بالصف الخامس الابتدائي، وقد تم تمثيل عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة وكانت تمثل 10مدارس أساسية ،منها 5مدارس ذكورو5مدارس إناث ومثلت محافظات غزة الخمسة وهي (شمال غزة–الوسطى–خان يونس– رفح)وبلغ عدد أفراد العينة 880 طالب وطالبة.وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة بعد تقنينها وهي مقياس السلوك العدواني للأطفال واستبيان نوعية البرامج المفضلة للأطفال، حيث اتبع المنهج الوصفي التحليلي،وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:أن هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة ،وهي علاقة طردية،وكذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التلفاز تعزى إلى معدل مشاهدة التلفاز(مرتفع– منخفض) لصالح الأطفال المشاهدين بمعدل مرتفع في كل من العدوان المادي و اللفظي والسلبي والكلي،ولصالح الأطفال المشاهدين بمعدل منخفض في السلوك السوي.وبالنسبة لمتغير الجنس (ذكور– إناث) فلصالح أطفال الذكور في كل من العدوان المادي واللفظي والكلي ولصالح الإناث في السلوك السوي، ولم توجد فروق بين الجنسين في العدوان السلبي،أما فيما يخص منطقة السكن (شمال غزة– جنوب غزة)لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك العدواني والعدوان الكلي.وكشفت الدراسة كذلك أن هناك اختلاف في نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال،حيث احتل العدوان المادي المرتبة الأولى ثم العدوان اللفظي فالعدوان السلبي وأخيرا السلوك السوي.[1]

ثانيا: الدراسات الجزائرية:

---

[1]أحمد محمد عبد الهادي دحلان .المرجع السابق.

الدراسة الأولى: دراسة سكيمي خضرة، حبوسي صليحة بعنوان "مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط (9- 12سنة)".[1]

أجريت هذه الدراسة الميدانية في بعض متوسطات بولاية البويرة،حيث اهتمت الدراسة بطرح التساؤلات التالية:

هل هناك علاقة بين كثرة مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9- 12 سنة)؟

هل هناك فرق دال إحصائيا بين الذكور الذين يكثرون من مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وبين الإناث اللواتي يكثرن من مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة في درجة العدوانية؟

بحيث كان الهدف من هذه الدراسة يكمن في الكشف عن العلاقة الموجودة بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط،كما تهدف إلى معرفة الفرق الدال إحصائيا بين الذكور والإناث الذين يكثرون من مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة في درجة العدوانية.إذ تم اختيار العينة عشوائيا حيث بلغ حجم العينة100 طفل متمدرس ذكور وإناث تتراوح أعمارهم مابين 9- 12 سنة منهم 57 ذكورو43 إناث فاعتمد الباحث المنهج الوصفي بهدف وصف وتحليل وشرح وتفسير الأبعاد المختلفة للمشكلة المراد دراستها مستعملا بذلك استبيان،وقد كشفت نتائج الدراسة بأنه توجد علاقة ارتباطية بين مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وبالتالي يمكن أن يكون سبب هذه العلاقة الارتباطية الموجبة هو طغيان مشاهد العنف على أغلب البرامج التلفزيونية المخصصة للكبار والصغار وأيضا غياب المتابعة الوالدية عبر البرامج المشاهدة من قبل الأطفال وبالتالي يتبنى الأطفال سلوكات عدوانية مستمدة من العنف الذي يراه في التلفاز،كما بينت نتائج الدراسة بأنه لاتوجد فروق بين الجنسين في الدرجة العدوانية

[1] سكيمي ،خضرة، حبوسي، صليحة. مشاهة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولىمتوسط(9-12)سنة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،البويرة: جامعة أكلي محند أولحاج، 2013.

،حيث تبين أن كل من متوسطي مجموعتين (الذكور والإناث) يدلان على أن هناك عدوانية منخفضة وترجع هذه الأخيرة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة التي تتصف بالهدوء ،ففيها تقل المشاكل السلوكية ويزداد التفاعل الإجتماعي، وبالتالي يمكن أن يكون السبب هو منافسة جنس الإناث لجنس الذكور في كافة الأشياء.[1]

المطلب الثاني: التعليق على الدراسات السابقة:

إنّ أي دراسة علمية لا يمكن أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الإعتماد على الدراسات السابقة سواءا بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين.

فمن خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة نلاحظ أنّ هذه الدراسات تناولت موضوع البرامج التلفزيونية وعلاقتها بالسلوك العنيف لدى الطفل ،حيث إعتمدت مناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متنوعة ، بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال، بحيث أنّ هذه الدراسات ساعدتنا في تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية وأصبحت هناك خلفية واضحة عن موضوع الدراسة إنطلاقا من الدراسات السابقة وأفادتنا أيضا في الجانب المنهجي للدراسة.

فرغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث السابقة إلا أنها تحتاج في زيادة دراسات في هذا المجال ،ولعلّ هذا البحث يضيف المزيد من الأفكار حول هذا الموضوع ويلقي الضوء على بعض جوانبه التي مازالت تثير التساؤلات في ظلّ التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الإعلامي الواسع.

المطلب الثالث: النظرية المفسرة للظاهرة:

---

[1] سكيمي خضرة ، حبوس صليحة. المرجع السابق.

نظرية الغرس الثقافي:[1]

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات.ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون بصفة خاصة واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي. حيث يشير الغرس إلى تقارب إدراك جمهور التلفزيون للواقع الإجتماعي.

وترى النظرية أنّ مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني إعتقاد حول طبيعة العالم الإجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية. وأنّ قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة، والتأثير في هذا المجال ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات نظر حول الحقائق الاجتماعية، بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين.

فقد أكد" جربنر" وزملاؤه بأن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، كما أنه يشكل دورا كبيرا في هذه الإستعدادات المسبقة التي تعتبر متغيرات وسيطة بعد ذلك وأنّ التلفزيون أصبح قوة مسيطرة للأطفال ومصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الإجتماعي.

وبالتالي فإنّ العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الإجتماعي، وبذلك أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو مايعتمد عليه الطفل في علاقاته مع الآخرين. كما يرى "جربنر" بأنّ التلفزيون قد أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، وأنّ تأثيره قد أصبح أساسيا في

---

[1] محمد عوض. الأب الثالث والأطفال. ط، الكويت: دار الكتاب الحديثة، 2000، ص21، ص22.

التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين لما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة. فالتلفزيون أصبح أحد أفراد الأسرة الذي يقدم لهم معظم القصص في أغلب الأوقات، ومن هنا يبدأ الأطفال بالارتباط بهذه الشاشة المسيطرة وبرامجها المتنوعة منذ سن مبكرة، حيث تشير دراسات "ستين" و "فريدريك" إلى أنّ الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين4 – 5 سنوات يشاهدون التلفزيون بمقدار 30 ساعة في أسبوع.

تمهيد

المبحث الأول :ماهية التلفزيون وخصائصه

المبحث الثاني: أهمية التلفزيون ودوره

المبحث الثالث :سلبيات التلفزيون والوقاية منها

المبحث الرابع : أسس إختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل ونقدها

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التلفزيون من أخطر وسائل الإعلام ،لأن له تأثير أكبر من أي وسيلة إعلامية أخرى فهو اليوم يدعى الأب الثالث ،والتلفزيون لم يعد ذلك الجهاز الموجود داخل المنزل بل أصبح يساهم بقسط وافر في تشكيل عقلية الفرد، فحالة الانبهار التي تحدثها مختلف البرامج تصنع الأذواق وتستثمر فيها تفرض على الطفل عملية التقليد والمحاكاة لا شعوريا،حيث أن التلفزيون يؤثر سلبا أو إيجابا على عقول الأطفال مما ينعكس ذلك على سلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم إذ يعمد الأطفال إلى مشاهدة التلفزيون باستمرار ونحن نعرف أن الأطفال هم أكثر تقليدا للسلوك الإيجابي والسلبي من خلال ما يشاهدونه ،وهو ما سنحاول التفصيل فيه خلال هذا الفصل عبر التطرق إلى ماهية التلفزيون وخصائصه مع الكشف عن الدور الذي يلعبه التلفزيون في مختلف المجالات ،وما مدى أهميته كما سنحاول التعرف على الجانب السلبي للتلفزيون على حياة الطفل وشخصيته ،مع محاولة الوقاية من هذه السلبيات، وبما أننا بصدد الحديث عن التلفاز وعلاقته بالطفل من خلال عرضه لبعض البرامج المختلفة التي تتلاءم مع الطفل أوقد لا تتلاءم مع شخصيته فقد حاولنا إبراز بعض الأسس التي يجب أن نعتمد عليها في اختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل مع نقد هذه البرامج.

المبحث الأول: ماهية التلفزيون وخصائصه:

المطلب الأول. ماهية التلفزيون:

هو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية. وكلمة Télévision مكونة من كلمتين هما Téléومعناها من مكان بعيد والثانية هي VISIONومعناها الرؤية أي أنه نقل الصورة والمرئيات من بعيد.[1]

ويعتبر وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري تتميز بقدرتها على نقل المضامين الإعلامية المختلفة بالصوت والصورة معا، وقد أضافت التطورات التكنولوجية الجديدة إرسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الأفراد، ومن هذه التطورات ظهور أجهزة الفيديو التي تعد مكملة لجهاز التلفزيون وأقمار البث المباشر وشاشات التكبير.[2]

فالتلفزيون وسيلة تعكس الكائن في المجتمع وتروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله، وهو صورة تعكس واقعا معينا يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه والمحيط الخارجي.[3]

المطلب الثاني: خصائص التلفزيون:

رغم الأهمية الكبرى لوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى يبقى للتلفزيون الحصة الأكبر من المزايا التي لا تتوفر لغيره، وهذا ما دفع الجميع إلى أن يضعوه في مقدمة الوسائل الاتصالية الجماهيرية المؤثرة والتي أصبحت تستخدم على نطاق واسع لتحقيق الأهداف والغايات الناجحة، فهو يجعل المشاهد مطلة باستمرار على الأحداث والوقائع الجارية سواء كانت محلية أو دولية أو عالمية ومن أهم مزاياه نجد:

- الجمع بين عدد من المزايا المجتمعية وهي الصورة والصوت واللون والحركة وهذا ما يعطيه فرص إضافية للتأثير على المتلقين.

---

[1] كرم ،شبلي, معجم المصطلحات الإعلامية. ط2، بيروت: دار الجيل1994. ص952.

[2] هناء، السيد محمد .التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف.ط1,القاهرة:العربي للنشر و التوزيع 1999.ص14.

[3] غريب،سيد أحمد.علم الاجتماع والاتصال والإعلام . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية1996. ص20.

وبالنسبة لأهمية الصورة لدى الطفل فهي تجذب انتباه الطفل وتدفعه إلى المتابعة والتركيز، كما أن الصورة تصاحب دائما المعلومة التي يمكن أن تقدم في التلفزيون فتدعمها وترسخها في ذهن الطفل، وتوفر البعد المرئي الذي يميل الطفل إلى تصديقه أكثر من البعد اللفظي. فيما يتعلق بالصوت فهو مكمل للبعد المرئي وعاملا يساعد إلى درجة كبيرة في إيصال الموضوع أو ترسيخ الفكرة.

فالحركة التي يوفرها التلفزيون في صورة المقدمة تجعل اللقطات تعرض بشكل منسجم ومتوافق وتجذب انتباه المشاهد وتمكنه من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في الشاشة الصغيرة .أما اللون فيساعد المشاهد في استبيان المعلومات واستيعابها.

- التلفزيون هو الأقرب للوسيلة الاتصالية المباشرة لأنه يتفوق على الراديو من خلال قدرته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الساكنة.

- تتطلب المشاهدة في التلفزيون توفر عنصر التفرغ لمتابعة ما يقدم من خلاله مما يجعل الرسالة المطلوب إيصالها إلى المتلقين أكثر رسوخا ثم فعالية وتأثير.[1]

- استطاع التلفزيون وبفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة والأقمار الصناعية أن يعطي للمتلقين متابعة الأحداث والوقائع لحظة بلحظة أثناء حدوثها ،ومن خلال عملية البث المباشر.

- سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال ،فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد ويغنيه عن التفكير إلى حد كبير عن الذهاب إلى السينما، وهذا من خلال تنوع قنوات وموجات البث التي تساعده في اختيار البرامج والأفلام التي تحب مشاهدتها وبالتالي توفر على المشاهد المال الذي كان يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة أحد الأفلام.[2]

وكذلك التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات مما يكسبه خاصية إعلامية تساعد على نجاحه وإقبال الناس على مشاهدته.

---

[1] عبد الرزاق محمد ،الدليمي. عولمة التلفزيون. ط، دار جليل للنشر والتوزيع2005. ص23.

[2] أسامة، ظافر كبارة. برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية والتربوية للأطفال. ط، بيروت: دار النهضة العربية2003.ص 159

المبحث الثاني: أهمية التلفزيون ودوره:

المطلب الأول: أهمية التلفزيون:

لقد استطاع التلفزيون خلال السنوات التي رافقت نشأته وتطوره أن يشغل معظم أوقات المشاهدين ،ويبدو أن قيمة التلفزيون وإمكانياته التعليمية والثقافية والتربوية تأتي أساسا من أن الإنسان يحصل على 98 بالمائة من معرفته عن طريق حاستي السمع والبصر، فقد أثار التلفزيون تساؤلات عدة وما زال يثير الكثير منها حتى الآن بين المختصين بشؤون الإعلام والثقافة والتعليم والعلوم الاجتماعية فالبعض منهم يعتبره وسيلة تسلية وترفيه والبعض الآخر ينظر إليه على كونه جهازا خطير يتمتع بإمكانيات ووظائف تثقيفية وسياسية وتعليمية وتنموية عدة ،فإن أحسن تخطيطه يمكن أن يؤدي دورا فعالا مؤثرا في حياة المجتمع ،ويرى آخرون أن كسب المعلومات والمعرفة من التلفزيون يكون بقدر ما يثير التسلية أو تحريك المشاعر و الاهتمامات ولهذا الجانب بعده التراكمي ،فكلما طالت مشاهدة التلفزيون ازدادت حصيلة المعلومات العامة وكثر حجم ألوان المعرفة المختلفة.[1]

ولأن التلفزيون تطور بصورة مذهلة بفضل تطور وسائل الاتصال الحديثة فإن من شأن ذلك كله أن يحدث أثره الفاعل في طبيعة الروابط الاجتماعية والمفاهيم والقيم السائدة وينمي القدرات الثقافية والمعرفية لدى الأفراد خلال المساهمة في التنشئة الاجتماعية والتنمية الثقافية وخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة وتلقين العلوم والآداب والفنون والتوعية الشاملة بأهداف المجتمع وخططه والسعي إلى تكامل المجتمع وتنمية الإتقان بين أفراده وجماعاته والمحافظة على القيم والتقاليد السائدة فيه.

ويقول **فيتزع دودسون** من الخطأ أن ننفي أهمية الوظيفة التربوية للتلفزيون وبخاصة في مراحل النمو ما قبل المدرسة ،وأشار إلى أن القاموس اللغوي عند الأطفال في الصف التمهيدي والأول هو أغنى عند الذين يشاهدون التلفزيون نسبيا أفضل مما كان عليه دخول التلفزيون إلى البيوت .ويعتبر التلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيرية وهو أداة التوعية في كثير من مجالات الحياة.[2]

يعتبر التلفزيون وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية فهو وسيلة تربوية ناجحة ،ووسيط جيد في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات

---

[1] عبد الرزاق محمد ،الدليمي. المرجع السابق. ص27، ص31.

[2] جليل وديع شكور, العنف والجريمة. ط1، بيروت: الدار العربية للعلوم، ص70.

التلفزيون، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فهما ونمطا سلوكيا، وأفكارا علمية.

المطلب الثاني: دور التلفزيون:[1]

تؤدي وسائل الإعلام دورا مهما في تربية الأفراد، حيث تعد من أهم الوسائط التربوية مثلها مثل الأسرة، المدرسة وجماعة الرفاق وغيرها ويأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام لأنه الأكثر تأثيرا في الأفراد لما يتمتع به من عناصر التشويق والإثارة والتنوع ،ويرجع هذا إلى أنه موجود في كل بيت ،فأصبح له أدوار متعددة تشمل جوانب الحياة الإنسانية المختلفة وهي كالتالي:

أولا: الدور التعليمي للتلفزيون: يؤدي التلفزيون دورا مهما في مجال التعليم فالساعات الطويلة التي يقضيها الفرد أمام التلفزيون لا تساعد فقط على الراحة أو الهروب من المشكلات، بل إنه يتعلم مما يشاهده من دراما أو أخبار كيفية التعامل مع المواقف المختلفة. ذلك أن التلفزيون يقدم خبرات كثيرة تفيد في الحياة العلمية.

كما يتميز التلفزيون على المدرسة بأنه لا يعلم بشكل مباشر، ولكنه يترك الطفل أو الراشد يكون خبرته بنفسه خاصة أنه يعطي فرصة ووسيلة أفضل للشرح باستعمال الصورة ،كما يقوم بتوجيه برامج تعليمية لغالبية المراحل التعليمية على قنواته المختلفة.

ثانيا: الدور الاجتماعي للتلفزيون: يعتبر التلفزيون قوة هائلة من قوى التنشئة الاجتماعية ،ويتنافس مع القوى الأخرى كأولياء الأمور والمعلمين وجماعة الرفاق وغيرهم ،ويتبلور دوره في بثه معلومات يمكن عن طريقها تغيير المعرفة والاتجاهات بطرق مباشرة وغير مباشرة ،كما يؤدي إلى إكساب المشاهد الأنماط المختلفة من السلوكات التي تؤدي إلى القبول الاجتماعي، وقد اهتم التلفزيون بتقديم العديد من البرامج لفئات المجتمع المختلفة وفي شرائح عمرية متعددة ،وذلك بهدف تزويدهم بالخبرات الحياتية والمفردات اللغوية وسلوك الاتصال الاجتماعي، ويزداد دور التلفزيون الآن في عصر العولمة وذلك من خلال اتجاهه نحو ما يرسخ القيم الإنسانية والروحية والوطنية وتحريك سلوك المواطنين في الاتجاه الصحيح و ذلك باستعراض الصور المرفوضة والسلوكيات السلبية والكشف عن عواقبها الوخيمة، بالإضافة إلى تقديم النموذج الاجتماعي الناجح للأفراد والأسر والمجتمعات المختلفة وتقديم القدوة الحسنة.

---

[1] منى حسين. التلفزيون والمرأة(دوره في تلبية احتياجاتها التربوية).ط، القاهرة: عالم الكتب ، 2006، ص26، ص27.

إذ نجد أنّ التلفاز أصبح يقدم الإعلام والتعليم والترفيه محدثا تجانسا داخل المجتمع لكي يفهم الأمي والصغير والمتعلم. فنجد أنّ الأبناء أصبحوا يأخذون نظرتهم عن الحياة من التلفزيون وذلك بدلا من تلقيها من عائلاتهم.

ثالثا: الدور الثقافي للتلفزيون:[1] يعد التلفزيون من أهم الوسائل التثقيفية في كل المجالات الدينية والسياسية والصحية والأدبية والفنية والاقتصادية والقانونية إلى غير ذلك حيث يقوم ببث الأفكار والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع الأفراد وتنشئتهم على المبادئ القويمة من خلال العديد من البرامج الثقافية التي تسعى إلى تكامل المجتمع وتنمية الذوق العام ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته وتثبيت القيم والمبادئ الأصلية وترسيخها.

رابعا:الدور الأسري للتلفزيون: للتلفزيون دور مهم في حياة الأسرة، فقد استطاع تجميع أفرادها ساعات طويلة أمام شاشته وقلل من مشاحنات الزوجين، حيث قدم لهم التسلية والترفيه داخل منزلهم وساعد ربات البيوت في تعلم المهارات الضرورية لإدارة المنزل و تربية الأطفال.

خامسا: الدور الإعلامي والسياسي للتلفزيون:يلقي هذا الدور الضوء على أهم ملامح السياسة الداخلية والخارجية، كما أنه له دورا مهما في التنمية السياسية للأفراد حيث أنه يساعد في تكوين وعي سياسي لديهم ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم اتجاه مجتمعهم ووطنهم، كما يقوم التلفزيون بنقل بكل ما يحدث بحيث يجعل العالم كقرية صغيرة. كما يوجه العديد الأخبار المحلية والإقليمية والعالمية مما يجعل الفرد على علم من البرامج لمناقشة الأحداث المختلفة ويعرض الرأي الآخر مع اهتمامه بنقل الأحداث العالمية المختلفة على الهواء مباشرة.

سادسا: الدور الترفيهي للتلفزيون:

يعد الترفيه أقدم الوظائف لوسائل الاتصال التي تسرى عن الفرد وتخفف عنه متاعبه وتحقق له بعض الإشباع النفسية والاجتماعية.

وللتلفزيون دور مهم في تقديم المواد الترفيهية، ولا يقتصر دور المادة الترفيهية التي يقدمها التلفزيون على الترفيه فقط بل يمتد أثرها إلى جوانب الحياة المختلفة ففي معظم الحالات تتناول الدراما وبعض البرامج العديد من المشكلات التي تمس واقع بعض المشاهدين وتقدم الحلول البديلة التي تساعدهم في حل مشكلاتهم الخاصة، كما يقدم

---

[1] منى حسين .المرجع السابق، ص 29، ص30، ص35،ص36، ص37.

التـلفزيون البـرامج والأعمال الفكاهية التي تدخل على المشاهد البهجة والسرور كالمسرحيات التي تـنقل للمـشاهد حـاملة معـها ما يخفـف هـمومه ويـخرجه مـنها وذلـك دون أن يكلـف المشاهد عناء الانتقال مــن منزله إلى مكان آخر. ويقدم التلفزيون المادة الترفيهية في عدة أشكال منها برامج المنوعات العربية و الأجنبية والبرامج الغنائية والرياضية والدراما (مسلسلات و أفلام)

سابعا: الدور الصحي للتلفزيون:[1] للتلفزيون دور مهم في هذا المجال حيث أنه يحاول من خلال ساعات بثه أن يقدم برامج تحقق العديد من الأهداف أهمها:

- الإسـهام في رفـع مسـتوى الوعـي الصحي لدى المواطنين وحثهم على إتباع أساليب الوقاية من الأمراض المستعصية.

- إلقاء الضوء على الجديد في الطب من وسائل التشخيص والعلاج.

- تعريف المشاهد بأهم الأعراض التي تستلزم زيارة الطبيب وتلك التي تتطلب إسعافات أولية لإنقاذ المريض.

- وبذلك يهدف التلفزيون إلى نشر الوعي الصحي لدى المواطنين وتثقيفهم طبيا.

[1] منى حسين .المرجع السابق، ص40، ص41.

المبحث الثالث: سلبيات التلفزيون والوقاية منها:

المطلب الأول: سلبيات التلفزيون:

رغم أهمية التلفاز و مزاياه العديدة إلا أن هناك مجموعة من السلبيات والعيوب التي منها:

- ما يعرضه من برامج تدعو إلى العنف والقسوة،حيث أصبح التلفزيون المعاصريفيض بمشاهد العنف،وأن الناس والطلاب خاصة في غالبية المجتمعات صارت تلتهم هذه المشاهد بشغف وشهية متزايدة وخاصة الصغار منهم، وبذلك فإن الطفل قد ينقل العنف الذي يشاهده في التلفزيون . [1]

- نشره لبعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم والعادات.

- مكوث المشاهد لساعات طويلة جالسا دون حركة مما يكسبه عادة الخمول والكسل.

- بقاء المشاهد أمام التلفاز يشغله عن إنجاز أعماله وأداء واجباته.

- يجعل المشاهد يعتمد في تحصيله للمعارف على التلقي.

- يؤثر على حاسة البصر بما يصدر عنه من إشعاعات تضعف البصر أو تسبب انحرافات له.

- يعتاد المشاهد من خلاله على الانطواء والوحدة الذي قد يقود إلى العزلة.

- يتلاعب بعواطف المشاهد وانفعالاته.

- يضعف ملكة المحادثة واللغة لدى المشاهد لاعتماده على السمع والبصر طوال وقته فتضعف المهارات اللفظية والنطقية لدى المشاهد وتتكاسل.

- يضعف مهارة القراءة لدى الأطفال لاعتمادهم فقط على تلقي المعرفة على البصر والسمع وبصمت.

---

[1] أميمة، منيرعبد الحميد جادو. العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام.ط، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع2005. ص129.

- يقلل من فرص المشاهد من التزود بالخبرات الخاصة التي تمر به وممارسته الذاتية.

- حرمان المشاهد من ممارسة هواياته العقلية أو الجسدية.

- انخداع الأطفال بمشاهدة وهمية وخدع تصويرية.

- تصديق الأطفال لكل ما يشاهد ويسمع.

- سرعة تقليد الأطفال لما يشاهده مما قد يسبب لهم الأذى والضرر الجسدي أو النفسي.[1]

المطلب الثاني: الوقاية من سلبيات التلفزيون:[2]

- تخفيفا لهذه التأثيرات السلبية من واجب الأهل أن يعلموا أطفالهم التفريق بين الخيال والحقيقة وأن يعلموهم نقد المواد المعروضة على الشاشة وعدم الاستسلام لها وبخاصة مشاهد العنف الموجهة في الغالب للأطفال ،مما يجنبه الخضوع لتأثيرها السلبي.

- تنبيه الأبناء على عدم تنفيذ واجباتهم المدرسية وهم أمام شاشة التلفزيون حيث يتابعون برامجه باختلاس النظرات إليه بين لحظة وأخرى.

- ضرورة إلهاء الأطفال بأنشطة هادفة تبعدهم من شاشات التلفزة.

- عدم دفع الأم لابنها أمام شاشة التلفزيون لتلهيه عنها كوسيلة لإنجاز الأعمال البيتية.

- عدم تخصيص غرفة الطفل بتلفزيون حتى لا ينفرد بالمشاهدة.

- أهمية تحديد أوقات مشاهدة التلفزيون للأبناء مع التركيز على البرامج الإرشادية والتأهيلية الخاصة بالأطفال.

- إعداد برامج تثقيفية وتوجيهية تؤمن الاستقرار النفسي وتنمي السمات الإبداعية لدى الأطفال.

---

[1]باسم علي، حوامدة. وسائل الإعلام والطفولة. ط1، عمان، الأردن: دار الجرير للنشر والتوزيع2006ص110ص111.

[2]جليل، وديع شكور. المرجع السابق، ص86، ص87، ص88، ص89.

- مساعدة الأبناء لإقامة الصدقات مع الرفاق وجماعة اللعب حتى يقللون من فرص المشاهدة.

ومن جهة ثانية لا يمكننا إلا أن نثني على ما طالب به **"علي بن محمد التويجي"**إذ دعا إلى مواجهة الآثار السلبية المتوقعة للبث التلفزيوني المباشر، بأن تقوم صناعة البديل للبرامج الإعلامية والأجنبية على المستوى المحلي على أساس من ثورة تعليمية تصب في برامج وأفلام من نوع جديد وعلى أساس من التزام ديني يؤكد الرفض للقيم الزائفة ولإثبات للقيم الصحيحة.

ومن المفيد أن نركز على البرامج الاجتماعية التي تدعم السلوك العلائقي الذي يحترم عادات المجتمع وتقاليده ويقوي القيم الأخلاقية والدينية ،وبذلك نقطع الطريق قدر المستطاع على التأثيرات السلبية.

المبحث الرابع: أسس اختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل ونقدها:

المطلب الأول: أسس اختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل:[1]

يمكن للتلفزيون أن يقدم الكثير للأطفال بما يغني حياتهم ويثري خبراتهم ويزيدهم إمتاعا وتسلية من خلال برامجه التي يبثها من الحكايات والقصص والتمثيليات والرسوم المتحركة والألعاب والهوايات والدراما والمسابقات وألوان والموسيقى والغناء.

ينبغي اختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل وفق الأسس التالية:

- أن تكون البرامج هادفة وشاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والأخلاقية،وتنمي لديهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.

- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.

- أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك آثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.

- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية ،وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.

---

[1]صالح، ذياب الهندي. عنف وسائل الإعلام على الطفل. ط1، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع2008ص 40-41.

المطلب الثاني: نقد البرامج التلفزيونية الموجهة نحو الطفل:[1]

إن أبرز نقاط النقد التي يمكن توجيهها إلى البرامج التلفزيونية هي:

- قلة البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال، فالأطفال يقضون فترات أمام التلفزيون تزيد عن المساحة المخصصة ضمن فترات برامجهم الخاصة ،وهذا يعني أنهم يتعرضون لبرامج وأفلام ليست معدة لهم، فبرامج أفلام الكبار أكثر جذبا للأطفال من البرامج والأفلام المخصصة لهم ويعود هذا في أغلبيته إلى جوانب النقص في برامج الأطفال التلفزيونية.

- ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال مقارنة بموضوعات الواقع، الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية التي تهم حياته ومجتمعه.

- شيوع جانب الخيال المدمر والعنف في برامج الأطفال على حساب القيم والفضائل التي يحرص المجتمع على تنميتها في الأطفال، وهذا ما أكده الباحثون والمختصون في هذا المجال ويقول "محمد إبراهيم" ينبغي البعد عن الخيال المدمر و العنف في برامج الأطفال والتركيز على القيم والفضائل ،فيما يعرضه التلفزيون من مواقف عنف وإجرام في أفلامه ورسومه المتحركة حيث أن الأطفال يحاولون التشبه بالشخصيات والتي تقوم بأعمال إجرامية أو عنيفة ،أو أن عالم الخيال الذي ترسمه الأفلام في حياة المجرمين يدفع الأطفال إلى ممارسة الإجرام و الأساليب التي يتبعونها في تنفيذ العمليات الإجرامية تشكل مفاتيح للأطفال لأن يكتسبوا طرق في التنفيذ لا يمكن أن تخطر في أذهانهم لولم تتهيأ لهم الفرصة لمشاهدتها. نجد في بعض البرامج صعوبات لغوية لا تتناسب مع قاموس الأطفال اللغوي والمعرفي.

---

[1] صالح، ذياب الهندي. المرجع السابق، ص46.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يمكننا القول بأن التلفزيون يعد من أقوى الأجهزة الإعلامية، وبشكل عام نلاحظ أن للتلفزيون أثر كبير من الناحيتين الإيجابية والسلبية على المجتمع والأطفال خاصة، فمن الناحية الإيجابية قد نستفيد من التلفزيون من خلال خصائصه وأهميته والدور الذي يلعبه في المجتمع، مما يساعد الأطفال على التفاعل معه بشكل إيجابي ،وقد تكون الفائدة حينما يتم اختيار برامج التلفاز الموجهة نحو الطفل والتي تتماشى وتربيته الجيدة.

أما من الناحية السلبية فالأمر خطير إذ أصبحت السلبيات تطغى على الإيجابيات، وذلك بمكوث الطفل طوال النهار حول مشاهدة التلفاز وتقليده لكل ما يشاهد، لكن هذا لا يمنع من ضرورة إيجاد حلول أو وقاية من هذه السلبيات.

الفصل الثالث

العنف في الوسط المدرسي

تمهيد

المبحث الأول:ماهية العنف وأشكاله

المبحث الثاني: أسباب العنف

المبحث الثالث: الآثار التي يولدها العنف علىالأطفال

المبحث الرابع:النظريات الخاصة بتفسير تأثيرات عنف الأطفال

خلاصة

الفصل الثالث:

العنف في الوسط الدراسي

تمهيد:

أصبح العنف ظاهرة عالمية تكاد تعيشها مختلف المجتمعات المعاصرة، نامية ومتقدمة، شرقية وغربية. فإن العنف في منشئه وأفعاله ونتائجه ينتقل عبر المجتمعات والثقافات والجماعات بشكل متسارع حتى أصبح جزء لا يتجزأ من ثقافة العالم المعاصر حيث سنتطرق من خلال هذا المحور إلى التعرف على العنف في مختلف اتجاهاته بالإضافة إلى أشكاله حيث سنحاول توضيح بعض الأسباب والعوامل المؤدية إليه وما الآثار الناجمة عن العنف لدى الأطفال مع التركيز كذلك على إبراز النظريات الخاصة بتفسير تأثيرات عنف الأطفال.

المبحث الأول: ماهية العنف وأشكاله:

المطلب الأول: ماهية العنف:

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف ،وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد،كما أنه يعرف أحيانا بطريقة تختلف باختلاف الأغراض التي يراد الوصول إليها و عليه نلاحظ أن للعنف العديد من التعريفات التي تعكس موقف الباحثين من القضايا المجتمعية المختلفة وفيما يلي أهم اتجاهات تعريف العنف:

أولا: التعريف اللغوي للعنف:تعني كلمة العنف في اللغة العربية استخدام القوة وعدم الرفق, ونقول عنف أي خرق ولم يرفق به فهو عنيف وأعنف الشيء أخذه بشدة و قسوة و عنفوان الشيء أوله.حيث يقال هو في عنفوان شبابه أي في حده نشاطه.ويعرف "ابن منظور"العنف على أنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق.[1]

ثانيا: التعريف القانوني للعنف:يعتبر العنف من وجهة النظر القانونية هو استخدام القوة ضد نظام أو قانون، ففي القانون المدني يعتبر سببا لفسخ العقود ويحدد على النحو التالي:يكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل و ما يمكن أن يوحي بالإكراه مما يعرض شخصه أو ثروته لشر كبير، وقد عرفت " شادية قناوى "العنف القانوني على أنه ممارسة الإنسان للقوى الطبيعية للتغلب على مقاومة الغير.[2]

---

[1] إبراهيم ،الحيدري.سوسيولوجيا العنف والإرهاب.ط، بيروت، لبنان: دار الساقي 2015،ص20.

[2] محمود سعيدالخولى. العنف في مواقف الحياةاليومية نطاقات وتفاعلات. ط، دار ومكتبة الإسراء،2006، ص38.

ثالثا: التعريف الإعلامي للعنف:[1]عرفت "أمال كمال" العنف الإعلامي على أنه أي تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية،أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة بهدف إحداث أذى بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص،كما يشمل العنف بعض المشاهد التي تصور نتائج ذلك الأذى جسديا على شخص أو مجموعة من الأشخاص والذي يحدث كنتيجة لوسائل عنف قد تكون غير معروضة على الشاشة ومن ثم فإنه يوجد ثلاثة أنواع أساسية من مشاهد العنف تشمل: تهديدا وسلوكا عنيفا، ونتائج ضارة لحادثة عنف وإن لم تظهر على الشاشة.

رابعا: التعريف النفسي والاجتماعي:[(2)]يرى "سعد المغربي"أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون العنف قريبا للعدوان السلبي و لا ملازما للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد.

وينظر"كلاستر"للعنف بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني حيث يعتبر السلوك العنيف متأصلا في طبيعة الإنسان البيولوجية.

ويعرف "مجدي عبد الحافظ صالح "العنف بأنه العمليات التي تعبر عن الخصائص التي تميز البناء الاقتصادي و الاجتماعي للمجتمع و التي تنجم عن غياب العدالة الاجتماعية وضعف التكامل القومي داخل المجتمع وغيره، مما يفجر العنف السلوكي الصريح

---

[1] محمود سعيد خولى.المرجع السابق،ص39

[(2)]تهاني محمد، عثمان منيب.عزة، محمد سليمان. العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية2007 ،ص18، ص19.

المتضمن استخدام القوة أو التهديد بها احتجاجا على الأوضاع القائمة والعمل على تغييرها.

المطلب الثاني: أشكال العنف:

أولا :العنف اللفظي:

هو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر الفرد ويعبر عنه في صورة الرفض و التهديد و النقد الموجه نحو الذات أ و الآخرين ،بهدف استفزازهم أو إهانتهم و الاستهزاء بهم.[1]

ثانيا :العنف الجسدي أو المادي:

وهو استخدام القوة الجسدية ويتمثل بالهجوم ضد الفرد بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان، الأيدي أو الرأس أو استخدام آلة حادة أو سلاح ويكون عواقب هذا السلوك إيقاع الألم والضرر بهذا الفرد وقد يصل عنف هدا السلوك لدرجة قتل الآخرين أو أداء الذات.[2]

ثالثا :العنف الجنسي:

وقد يقع داخل نطاق الأسرة أو خارجها وفي كلتا الحالتين يحاط بالتكتم الشديد دون وصول الحالات إلى القضاء والشرطة ،لأن من شأن ذلك الإساءة إلى سمعة الأسرة و مستقبل أفرادها في المجتمع ، وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة ويقصد به الاستغلال الجنسي.[3]

رابعا :العنف النفسي:

---

[1]أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة.العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق.ط1، عمان: مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، 2007، ص20.

[2] المرجع نفسه. ص20.

[3]فوزي أحمد بن دريدي. العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007، ص38.

وهو العنف المسلط على التلميذ بهدف إيذائه معنويا أما فيما يخص العنف النفسي نحو الطفل فيتمثل في:

- الإهمال: ويتمثل في إهمال رعاية الطفل صحيا، تعليميا أو عاطفيا أي التشدد.

- الحماية الزائدة في فرض الأوامر.[1]

ونلاحظ أن أشكال العنف ليست متمايزة كل التمايز ولا هي مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض،قد يكون هناك سلوكيات عنف مادية ونفسية ورمزية في وقت واحد وقد توجه كل هده الحالات نحو الذات أو نحو الآخرين وقد تظهر هذه الأشكال مجتمعة معا أو منفصلة.

وهناك شكلين آخرين:

العنف الفردي:

وهو قيام الفرد بأفعال ظاهرة تعبر عن العدوان اتجاه الآخرين ويتمثل في اعتناق الفرد أفكار خاطئة وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء و الآخرين المحيطين به مع اقتراف بعض مظاهرا لعدوان البدني و اللفظي.[2]

العنف الجماعي:وهو قيام جماعة من الأفراد بأفعال عدوانية كإيذاء البدن والتخريب و الإيذاء اللفظي اتجاه فرد أو جماعة ،ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي بما يمثل الخروج على القوانين والنظم المتعارف عليها وتخريب ممتلكات الغير خاصة وتخريب ممتلكات مصادر السلطة ورموزها المختلفة، ويوصف العنف بأنه جماعي عندما يكون الدافع أو مجموعة الدوافع التي تكمن خلفه لا يمكن نسبتها إلى شخص معين ومحدد من أفراد

---

[1]فوزي أحمد بن دريدي،المرجع السابق، ص32.

[2]تهاني محمد عثمان منيب. عزة محمد سليمان، المرجع السابق،ص28، ص29.

الجماعة،بل تستند إلى دافع ذاتي يقوم فيه الأفراد بالإيذاء البدني أو التدمير والتخريب والحرق دون أن يكون الفرد صاحب مصلحة مباشرة في تلك الأفعال،بل هي مصلحة الجماعة ككل دون تعبير شخصي فعلي.[1]

المبحث الثاني: أسباب العنف:

يحمل العنف مجموعة من المسببات و العوامل التي تؤدي إليه فمنها ما يشتمل على أسباب اجتماعية ،إعلامية، نفسية وتربوية وفيما يلي توضيح لبعض أسباب العنف :

المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية:[2]

– الجو المنزلي السائد: ويتضمن علاقة الأب بالأم من جهة وعلاقتهما بالأبناء وأساليب تربيتهم من جهة أخرى ،فالنزاع بين الأم و الأب يخلق في نفوس الأبناء الخوف و عدم الاستقرار والانفعالات العصبية،كما أن التمييز بين الأبناء في التعامل معهم وعدم الإشراف المستمر عليهم يؤثر تأثيرا سيئا في سلوكهم.

– ضعف الضبط الاجتماعي: قد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي فتتجمد القواعد القانونية ولا تساير التغير الاجتماعي والثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هده القواعد وتجعلها عقيمة.

– وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابيا.

– صراع الأدوار الاجتماعية والنموذج الأبوي المتسلط.

– التدليل والقسوة الزائدة من الوالدين .

---

[1] تهاني محمد، عثمان منيب .عزة، محمد سليمان. المرجع السابق. ص29.

[2] فوزي أحمد، بن دريدي.المرجع السابق.ص128.

المطلب الثاني: الأسباب الإعلامية:

مشاهد العنف في الإعلام المرئي :خاصة ما يبثه التلفزيون من مظاهر العنف في القنوات المختلفة مما يدفع إلى التقليد والمحاكاة، إذ توسعت ظاهرة الحروب والإرهاب وسيطرت مشاهدها على القنوات التلفزيونية ، وهدا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى تشبع الطفل بمثل هذه السلوكات العنيفة ومحاولة العمل بها مما ينمي في نفسية المشاهد سمات القسوة والتسلط.[1]

المطلب الثالث :الأسباب النفسية:[2]

هناك أسباب خاصة بالعنف ترجع إلى شخصية الطفل في حد ذاته وهي:

- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل لسلوك العنف.

- الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير.

- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.

- فقدان الإشباع العاطفي والمعاناة من القلق.

- الشعور المتزايد بالإحباط وضعف الثقة بالذات.

المطلب الرابع: الأسباب التربوية:[3]

[1] فوزي أحمد بن دريدي.المرجع السابق، ص129.

[2]المرجع نفسه،ص130.

[3]بوفلجة غيات. ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها. جامعة وهران:مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ،2008، ص 32،ص33.

إلى جانب العوامل المحيطة نجد الممارسات المدرسية لها دور في ظهور العنف بين الأساتذة والتلاميذ على سواء وفيما يلي بعض مسبباته.

– الطابع التسلطي للإدارة التربوية:يمارس أعضاء الهيئة الإدارية من مدير مساعدين تربويين وإداريين تصرفات تسلطية مع التلاميذ، بهدف حفظ الأمن والانضباط داخل المؤسسة ،والعمل على إخافتهم بمختلف الأساليب فيؤدي هذا التسلط إلى خلق جو متوتر وعلاقات تتميز بالسيطرة والخضوع،الأمر الذي يؤدي إلى انعكاسات سلبية على أعضاء الأسرة المدرسية ككل.

– نقص كفاءة و استعدادات المدرسين: كثيرا ما يلتحق المدرسون من مدرجات الجامعة إلى فصول التدريس دون تدريب ميداني كاف على الأساليب البيداغوجية في التعليم والأساليب السليمة في التعامل مع التلاميذ، فيلجأ المدرس بدوره إلى استعمال العنف لتغطية جوانب ضعفه، وهذا ما يؤدي بالمتمدرس إلى التعبير عن غضبه من خلال تلقيب الأساتذة والتخريب المتعمد للأدوات و الهياكل والتشويش، وبالتالي يكون هناك عنف ممارس.

المبحث الثالث : الآثار التي يولدها العنف على الأطفال:[1]

– عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.

– عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية و العمل والعلاقات الاجتماعية.

–لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلا لنفسه.

---

[1] فوزي أحمد بن دريدي.. المرجع السابق ،ص33.

- عدم القدرة على مواجهة التوتر و الضغوط بطريقة إيجابية.

- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.

-لا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته.

المبحث الرابع: النظريات الخاصة بتفسير تأثيرات عنف الأطفال:

المطلب الأول: نظرية التنفيس أو التطهير:[1]

فالمؤيدين لهذه النظرية يعتقدون أن مشاهدة أفلام العنف على التلفاز تسمح للمشاهد بتصريف إحباط من خلال المعايشة الخيالية بدلا من الممارسة الواقعية ،وبالتالي فإنها تجربة مريحة للمتلقي حيث تؤدي إلى تصريف غضبه من خلال التماهي مع المعروض على الشاشة وتقبل سلوك عنيف والتمتع بهذه التجربة التي تصبح مقبولة أكثر مع الوقت،مما قد يسمح بتبني السلوك في المواقف الواقعية كسلوك مقبول يقوم به البطل الذي تتماهى معه ويحل من خلاله جميع المشكلات التي تواجهه .ووفقا لهذه النظرية فإن مشاهدة العنف تعمل كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء،كما تذهب هذه النظرية إلى أن التطهير بهذه الطريقة من ميول العنف مفيد أمر مفيد لشرائح المجتمع الدنيا أكثر من الشرائح الأخرى التي تفيد من العلاقات الاجتماعية ووسائل التنشئة الاجتماعية لمواجهة الإحباط والضغوط النفسية. فمثلا الأطفال لا يستطيعون فهم العنف الزائد التي تتضمنه البرامج التلفزيونية ولا يمتلكون حصانة ضدهن فنجد أن الباحثة " ليليان"لوريسا "ترفض فكرة التنفيس وتستنتج بدورها إضافة للعديد من الباحثين الأوروبيين والأمريكيين أن للتلفاز تأثيرا مضاعفا على الأطفال وإن كان هذا الأثر لا يؤدي بالضرورة للقيام بما يشاهدونه من عنف متلفز.

---

[1]سؤدد فؤاد الألوسي. العنف ووسائل الإعلام . ط،عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012،ص135، ص136.

المطلب الثاني: نظرية التحفيز:[1]

وتقوم هذه النظرية على افتراض أن التعرض لمثير عدواني يؤدي إلى إثارة الفرد خاصة من الناحية السيكولوجية، وبالتالي يزداد احتمال قيامه بسلوك عدواني كرد فعل لهذا المثير أو الحافز. ويعتبر" ليونارد بركوفيتش "أول من وضع مفهوم "تأثيرات المحفزات" لدراسة تأثيرات العنف التلفزيوني،وتستند فرضيته الأساسية إلى أن التعرض لصور العنف الممررة عبر البرامج التلفزيونية يرفع من حدة الإثارة النفسية

والعاطفية للفرد المتلقي مما يؤدي بدوره إلى احتمال صدور سلوكيات عنيفة عنه. فحسب "تاننباوم"وهو واحد من رواد هذه النظرية فإن الإثارة العاطفية يمكن أن تتحول إلى سلوك عنيف عندما يعززها توافر عوامل أخرى منها:

– الطريقة التي يصور أو يقدم بها العنف التلفزيوني حيث يظهر العنف بشكل مبرر ومقبول اجتماعيا،فحينما يقدم العنف أو الجريمة بشكل مبرر مثل الدفاع عن النفس أو القصاص فإن ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية لدى المشاهد لأن هذا الأخير يمكن أن يعتنق مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العنيف.

– مدى التشابه بين الصورة التلفزيونية عن العنف والظروف المثيرة للغضب في الواقع، فهذا التشابه يمكن أن يكون في أشياء بسيطة مثل تشابه الأسماء بين شخصية من شخصيات العمل التلفزيوني والشخص الذي يثير غضب الشخص المشاهد في حياته الواقعية.

المطلب الثالث: نظرية التعزيز والتدعيم:[1]

[1].مالية ماكري. تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفالمابين 3-5سنوات :دراسة استطلاعية فيتمثلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة، مذكرة ماجستيرفي علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلامية ، جامعة الجزائر 3، 2011.

وهي تتوافق مع النظرية السابقة وتقول أن العنف التلفزيوني يعزز السلوك القائم بالفعل داخل الفرد ويكمن في صلب هذه النظرية الاحتمال بأن الشخص العنيف يسبب نوازع العنف داخله ،ويرى أن السلوك العنيف على أنه تجربة حياة حقيقية ، بينما يرى الشخص الذي يميل للعنف أن برامج العنف على أنها تسلية و ترفيه دون أن يندمج نفسيا مع البرامج.

المطلب الرابع:نظرية التعلم من خلال الملاحظة:[2]

وترى هذه النظرية أن الأطفال يستطيعون تعلم السلوك العدواني من خلال مشاهدة التلفزيون،الذي يعمل على تنميط سلوكياتهم حسب سلوكيات الشخصيات التي تعرضها برامج العنف،وهذه النظرية مهمة جدا في تفسير السلوك العنيف ودور وسائل الإعلام المؤثر إلى حد كبير في نشر العنف خصوصا وأن جزءا كبيرا من تنشئتنا ونمو معرفتنا في المراحل المبكرة من الطفولة يعتمد على التعلم من خلال المراقبة أو الملاحظة.وترى هذه النظرية كذلك أن استمرار التعرض إلى العنف يعمل على تقسية عواطف المشاهد مما يمنعه من الشعور بالألم والمعاناة ويقوده بالتالي إلى ممارسة العنف كأسلوب حياة ناجح لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي قد تعترضه ،وهكذا فإن برامج العنف عبر ما تتيحه من فرص أمام المشاهد لأن يتعلم من الملاحظة تزيد احتمالية حصول العدوانية عند الجمهور المتلقي.

وهناك عدة عوامل تؤدي إلى تمثل السلوك العدواني وتقليده ،وبالتالي زيادة بما يعرض من مضمون عنيف عبر وسائل الإعلام وهي:

---

[1] أسامة،ظافر كبارة. برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال.ط،بيروت:دار النهضة العربية2003.ص264.

[2] سؤدد فؤاد،الآلوسي.المرجع السابق ص 137، ص138.

– المكافأة أو القيمة الوظيفية: المكافأة التي يتوقع أن يجنيها الشخص الذي يمارس العنف،أو القيمة المكتسبة لممارسة السلوك العنيف.

– مدى التشابه بين واقع الحياة والعنف المعروض على التلفزيون:العنف الذي يمكن أن يحدث في الواقع هو أكثر تأثيرا وأكثر احتمالا لأن ينتج سلوكا عنيفا.

– حجم المعاضدة الاجتماعية التي سيحصل عليها من الأخرين نتيجة لممارسة السلوك العنيف.

– إنتاج الإثارة أو التحفيز الملائم،وعادة ما يكون عن طريق ما تعرضه وسائل الإعلام ويتعزز بوجود ظروف ملائمة لإعادة إنتاجه في الواقع.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أنّ العنف مشكلة سلوكية واسعة الانتشار،وهو موجود عند الأطفال ويتطور فيما بعد لما له من أضرار كثيرة و خطيرة، سواءا على الطفل نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه ، لذلك كان لازما إعطاء أهمية لهذه المشكلة سواءا من عند الأسرة أو المدرسة أو الباحثين من أجل تعديل هذا السلوك العنيف مبكرا قبل تطوره ،عن طريق البحث في الأسباب وسبل الوقاية منه قبل وقوعه ومعالجته في حالة حدوثه.

الجانب
الميداني

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد

المبحث الأول:التعريف بميدان البحث

المبحث الثاني:عرض وتحليل معطيات الفرضية

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية

خلاصة

تمهيد:

لتأكد من صحة الفرضية أو عدمها قمنا بتحليل معطيات الدراسة الميدانية التي تجعلنا نستخرج بنتائج تحقق لنا الفرضية أو لا تحقق وعليه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال تحليلنا لمعطيات الفرضية، فقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تناولنا فيه التعريف بميدان البحث ثم المبحث الثاني عرض وتحليل معطيات الفرضية أما المبحث الثالث :مناقشة نتائج الفرضية.

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث:

– أجريت هذه الدراسة بمدرسة مهدي بن خدة الواقعة بحي تجديت بولاية مستغانم وقد فتحت هذه المدرسة أبوابها للمرة الأولى في 14 سبتمبر 1993 من طرف والي الولاية, يزاول الدراسة بهذه المدرسة حوالي 375 تلميذ مقسمين على 200 ذكور و 150 إناث ويشرف عليهم 15 أستاذ ،فهي مكونة من 15 قسم دراسي ومطعم وفناء كما توجد بها مكتبة مصغرة تحتوي على العديد من الكتب العلمية وقصص الأطفال الموجهة إلى المعلمين والتلاميذ وطاقم إداري بالإضافة إلى عمال المطعم والحراس وعمال النظافة .

المبحث الثاني : عرض وتحليل معطيات الفرضية:

"لنوع البرامج التلفزيونية علاقة بالسلوك العنيف لدى الطفل".

الجدول رقم (1): يبين مدى مشاهدة المبحوثين للتلفاز يوميا.

المبحوثين / مدى المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	13	%68	19	%100
لا	06	%32	/	%100
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 100% تمثل الأطفال العنيفين الذين يشاهدون التلفاز يوميا في المقابل قدرت نسبة الأسوياء الذين يشاهدون التلفاز يوميا 68%، في حين كانت منعدمة بالنسبة للعنيفين الذين لا يشاهدون التلفاز يوميا مقارنة بالأسوياء الذين لا يشاهدون التلفاز يوميا، إذ بلغت نسبتهم 32%.

نجد أن هناك إدمان كبيرا على مشاهدة التلفاز من قبل جميع المبحوثين العنيفين وهذا راجع لتعدد القنوات وكل ما يتم بثه بدون تمييز مما يجذب الطفل من حيث الصوت والصورة والحركة واللون وهذا ما يعطيه فرص إضافية للمشاهدة، فالصورة بالنسبة للطفل تجذب انتباهه وتدفعه إلى التركيز، كما أن الصورة تصاحب دائما المعلومة التي يمكن أن تقدم في التلفزيون فتدعمها وترسخها في ذهن الطفل ، فالحركة التي يوفرها التلفزيون في الصورة المقدمة تجعل اللقطات تعرض بشكل منسجم ومتوافق وتجذب انتباه المشاهد وتمكنه من الاقتراب أكثر إلى المعاني التي يتم طرحها في الشاشة، أما اللون فيساعد المشاهد في استبيان المعلومات واستيعابها وهذا ما يزيد من احتمالات جذب المشاهد ويقدم له مواقف حياتية مشابهة لتلك التي

يواجهها في حياته اليومية ،وهذا ما يجعل للطفل الفضول في متابعة هذه المواقف وحب اكتشافه لها.

فالأطفال يرتبطون بهذا الجهاز أشد الارتباط لما يوفره لهم من الأفلام والمسلسلات التي تجذب والتي أصبح معظم الأطفال يشاهدونها سواءا بمفردهم أو مع أفراد الأسرة وبعضها ينطوي على مشاهد العنف وبذلك تكون متنفسا لكثير من الأطفال لتفريغ انفعالاتهم، وكذلك عدم رقابة الوالدين لأبنائهم تجعل الطفل دائم الجلوس أمام التلفاز.

فالطفل لا يشغله شيء في البيت فالحل هو أن يملأ وقت فراغه بمشاهدة التلفاز بمختلف قنواته وبرامجه ،كما أن لاوعي الطفل يجعله يعبث بالقنوات ومشاهدة البرامج بأنواعها فهذا ما يغير من سلوكه نتيجة اكتسابه عادات وتقاليد مخالفة لقيمه.

الجدول رقم(02): يبين فترات مشاهدة المبحوثين للتلفاز.

المبحوثين / فترات المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
ليلا	09	%47	16	%84
نهارا	10	%53	03	%16
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من خلال الجدول أن معظم المبحوثين العنيفين يشاهدون التلفاز ليلا بنسبة84%، بالمقابل نجد أن نسبة الأسوياء بلغت 47%من حيث المشاهدة ليلا، في حين العنيفين الذين يشاهدون التلفاز نهارا، فقدرت النسبة لديهم 16% بالمقابل بلغت مشاهدة التلفاز في النهار عند الأسوياء 53%.

إن الفترة التي يشاهد فيها الأطفال برامجهم التلفزيونية من المفروض أن تكون في النهار، لكن ما يظهر لنا من خلال هذه النتائج هو توجههم نحو مشاهدة التلفاز بدرجة أكبر هي فترة الليل، وهذا راجع لقلة الرقابة من الأولياء على الأطفال ،خاصة في هذا الوقت، كما أن البعض منهم لا يخلد إلى النوم مبكرا، خاصة أثناء العطل ،وهذا راجع إلى بث بعض البرامج المحبذة خاصة لدى فئة الذكور كمباريات كرة القدم أو ما شابه،والتي تعرض غالبا في الليل ،ويعود ذلك أيضا إلى إعادة بعض البرامج والمسلسلات وأفلام الأكشن التي تبث في النهار، وهنا يكون الطفل شاهد مزيج من البرامج مما يؤثر على سلوكه ونفسيته.

الجدول رقم (3): يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة التلفاز ليلا.

مبحوثين / عدد الساعات	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
أقل من 1سا	03	%33	/	/
من1 إلى 3سا	05	%56	04	%25
أكثرمن3 سا	01	%11	12	%75
المجموع	09	%100	16	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 75%تمثل المبحوثين العنيفين ،الذين يشاهدون التلفاز أكثر من ثلاث ساعات ليلا،بالمقابل نجد نسبة11% بالنسبة للأسوياء،ومن ساعة إلى ثلاث ساعات

قدرت المشاهدة عند العنيفين25%بالمقابل عند الأسوياء 56% ،وفي أقل من ساعة عند العنيفين نجدها منعدمة ، بالمقابل بلغت33% بالنسبة للأسوياء.

إن معظم أفراد العينة العنيفين يحبون مشاهدة برامجهم لأوقات طويلة تتجاوز أكثر من ثلاث ساعات ،وهذا بطبيعة الحال راجع إلى أن الطفل لا يشغله شيء في البيت، فالحل هو أن يملئ وقت فراغه بمشاهدة التلفاز بمختلف قنواته، إذ نجد أن كثرة القنوات وتشعبها أصبحت تأخذ من وقت الأطفال الكثير والكثير، حيث سيطرت هذه القنوات على العقول الناشئة ،حيث نجدهم يجلسون لساعات طويلة قد تتجاوز ساعات اليوم المدرسي ،وهذا ما يؤثر وينعكس سلبا على سلوكياتهم وتصرفاتهم داخل الأسرة ،وفي محيطه الإجتماعي فالتلفزيون كأحد الوسائل السمعية البصرية نجده بهذه الميزة يلعب دورا إعلاميا خطيرا من خلال الاستحواذ على انتباههم وتركيزهم،لأنها تشغل حواس الإنسان البصرية والسمعية مما يسمح بالجلوس لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية ،ويعود هذا إلى ترك الوالدين المجال لأولادهم دون أن ينتبهوا لمعدل الساعات التي يمضيها أطفالهم في المشاهدة ،وهذا ما يؤثر على التنشئة الاجتماعية.

الجدول رقم (4) :يبين عدد أجهزة المبحوثين الموجودة في البيت.

عدد مبحوثين / أجهزة التلفزيون	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
تلفاز	04	%21	/	/
تلفازين	12	%63	08	%42
أكثر من تلفازين	03	%16	11	%58
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 58 %تمثل نسبة المبحوثين العنيفين الذين يمتلكون أكثر من تلفازين ،بالمقابل نجد نسبة16 % بالنسبة للأسوياء المالكين لأكثر من تلفازين، في حين الذين يمتلكون جهازين بالنسبة للعنيفين فقدرت ب42% ،بالمقابل نجد المبحوثين الأسوياء المالكين لأكثر من تلفازين قدرت نسبتهم 63% ،حيث نجد النسبة منعدمة بالنسبة للعنيفين الذين يمتلكون جهاز واحد ،بالمقابل نسبة21% عند الأسوياء المالكين لجهاز واحد .

إن أفراد العينة يعيشون في بيئة اتصالية تؤكد على الحضور القوي للتلفزيون في حياتهم باعتباره يتقدم الوسائل الاتصالية الجماهيرية ،فهو يجعل المشاهد مطلع باستمرار على الأحداث و الوقائع ،وهذا ما يعطيه فرص إضافية للتأثير على المشاهد، حيث أن تعدد الأجهزة في البيت وخاصة إذا كان لكل طفل تلفاز في غرفته فهذا يحقق له درجة عالية من الإشباع من خلال اختياره لنوعية المشاهدة المفضلة لديهم، فيرتبط الطفل بالتلفزيون كوسيلة مسلية تنقله إلى عالم الخيال ،وهذا ما يؤثر علي سلوكه من خلا تولد لديه الأنانية والفردية إلى جانب أن وجود أكثر

من جهازين يحد من مراقبة الأولياء للأبناء ،وبالتالي هناك حرية في انتقاء البرامج لدى الأطفال ،إذ يجد راحته في مشاهدة برامج تجسد سلوكيات العنف كتلك التي تعرض الجريمة من خلال إعادة تمثيل مجرياتها،مما يدفع به إلى تقليدها من حيث السلوكات في معظم الأحيان ،وهذا راجع إلى إهمال الأسرة الأطفال على حد سواء للتنبيه الذي يوضع في أسفل البرنامج (12-18)(-) .

الجدول رقم (05) : يبين أساس اختيار المبحوثين لمشاهدة البرامج التلفزيونية.

مبحوثين / أسس المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
الألوان المعروضة	05	%26	01	%05
نوع الموسيقى	08	%42	02	%11
الصور المتحركة	04	%21	07	%37
الشخصيات المتميزة	02	%11	09	%47
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول أن الشخصيات المتميزة مثلت نسبة 47% عند العنيفين ،في حين تقابلها 11 %عند الأسوياء، والصور المتحركة بالنسبة للعنيفين قدرت ب37%،ولدى الأسوياء

قدرت بنسبة 21،% في حين كانت نوع الموسيقى تمثل11 %عند العنيفين ،وتقابلها 42% عند الأسوياء ، أما الألوان المعروضة كانت تمثل % 05 للعنيفين و26% للأسوياء.

إنّ المبحوثين ينسجمون مع عملية المشاهدة ويعتبرون أنفسهم جزءا منها ،ويجدون متعة أثناء متابعتهم للبرامج المتنوعة ،من خلال الشخصيات المتميزة التي تجذبهم ويسعون لتقليدها، فالصورة المتحركة تثيرهم بشكل كبير، لأنهم يتأثرون بكل متحرك ومسموع وملموس وتوفر البعد المرئي الذي يميل الطفل إلى تصديقه أكثر من البعد اللفظي ،كما أنّ الصورة تصاحب دائما المعلومة التي يمكن أن تقدم في التلفزيون فترسخها في ذهن الطفل والحركة التي يوفرها التلفزيون في الصورة المقدمة لها ميزة كبيرة تجذب انتباه المبحوثين وتمكنهم من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في هذه الشاشة الصغيرة ،أما عن نوع الموسيقى فهي أيضا تؤثر على الأطفال من خلال برامجهم التي ترفق بالموسيقى مع الكلمات المتبوعة لها التي يرددها المبحوثين ويحفظونها وأيضا بعض الأغاني بمختلف طبوعها التي أصبحت اليوم منتشرة لا تليق بالطفل ،من خلال كلماتها البذيئة ،ما يجعلها تغير من سلوك الطفل، أما فيما يخص اللون فهو يوفر عنصر التشويق للأطفال ،وتكون المتابعة أكثر متعة فالمشاهدة للصورة الطبيعية أحسن من المشاهدة باللون الأبيض والأسود.

الجدول رقم (06) :يبين مدى تفضيل المبحوثين الجلوس أمام التلفاز على الجلوس مع الوالدين.

مدى مبحوثين / المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	02	%11	12	%63
لا	17	%89	07	%37
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين لنا من الجدول أن نسبة 63% تمثل العنيفين الذين يفضلون الجلوس أمام التلفاز على الجلوس مع أبائهم، بينما11% بالنسبة للأسوياء، في حين نجد العنيفين الذين يفضلون الجلوس مع الآباء عوض الجلوس أمام التلفزيون بنسبة تقدر ب37 % ،وتقابلها عند الأسوياء بنسبة 89%.

يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المبحوثين العنيفين يجدون أفضلية في الجلوس أمام التلفاز عوض التقرب من العائلة ،وهذا راجع إلى العلاقة التي بين أفراد الأسرة التي أخذت شكلا مختصرا بدخول التلفزيون إلى منازلها واعتباره ثالث الي جانب الأبوين ،وربما أولهما بالنسبة للطفل من حيث تقديم أروع وأحدث برامجه المتنوعة، فإن الأبوين كثيرا ما يدفعان طفلهما في قوقعة التلفزيون تهربا من المسؤولية الملقاة على عاتقهما ،أو إلهائهم وضمان هدوئهم ،ومن هنا يتخذ الأطفال التلفزيون بديلا للأسرة ،في حين يعتبرونه وسيلة للترويح عن النفس ،وبذلك تكون هناك علاقة غير سوية بين الطفل ووالديه ما ينتج عنه انحراف الطفل.

الجدول رقم (07):يبين مدى ترك الوالدين أبنائهم حرية المشاهدة لبرامجهم.

مدى مبحوثين /	الأسوياء	العنيفين

المشاهدة	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	07	%37	19	%100
لا	12	%63	/	/
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 100% تمثل العنيفين الذين يترك لهم الآباء حرية المشاهدة لبرامجهم التلفزيونية، وتقابلها37% عند الأسوياء، في حين 63 %عند الأسوياء الذين لا يترك لهم الآباء حرية المشاهدة، وبالنسبة للعنيفين منعدمة.

نجد بأنه لا توجد رقابة والدية داخل الأسرة ،وانخفاض نسبة مشاركة الوالدين في تنشئة أطفالهم من حيث نصحهم وتوجيههم ،وهذا راجع إلى اعتبار أغلبية الآباء أن البرامج الموجهة لأطفالهم هي كلها برامج مناسبة ومفيدة لهم ،وحسبهم أن لا وجود لضرر إذا تركوا لهم الحرية في مشاهدة كل ما يرغبون به دون استفقاد ما يشاهدونه من برامج ،كما نجد ترك الآباء للأطفال يتابعون برامجهم كلما أرادو ذلك من حيث عدم الاهتمام واللامبالاة من طرف الوالدين ،وعدم الحوار المتواصل بينهم يؤدي إلى العزلة والانطواء وهذا ما ينتج عنه تنشئة سيئة غير سوية للطفل. فالطفل الذي يترك له والديه حرية المشاهدة لبرامجه يصبح أقل إحساسا بآلام الآخرين، ومعاناتهم وأشد ميلا إلى ممارسة السلوك العدواني، ويزيد استعدادها لارتكاب التصرفات المؤذية فمثلا هذا الخلط فيما يتعلق بالأحاسيس مثل الحب والكره والألم والسعادة له آثاره الخطيرة ،لهذا من الضروري ملاحظة المشاهد التلفزيونية التي تعرض على الطفل من قبل الآباء ،لأن الإدمان عليه يولد نوعا من التبلد في المشاعر ،فكلما كان الشيء المعروض مألوفا

ومتكررا أمام الطفل سينزعه من الواقع الحقيقي فيعتقد أن ما يحدث في المشهد يحدث في الواقع.

الجدول رقم (08): يبين تصرف المبحوثين عندما يمنعه والديه من مشاهدة برامجه .

المبحوثين / تصرف المبحوثين	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
تذهب للمشاهدة في مكان آخر	03	%16	12	%63
تتقبل الأمر	13	%68	/	/
تغضب	03	%16	07	%37
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول رقم أن 63 %من المبحوثين العنيفين يذهبون للمشاهدة في مكان آخر عندما يمنعهم آبائهم من مشاهدة برامجهم ،وتقابلها 16% للأسوياء ،وعند تقبلهم للأمر نجدها عند العنيفين منعدمة ،وعند الأسوياء تقدر بنسبة 68 %،في حين نسبة الغضب عند العنيفين تقدر37% وتقابلها عند الأسوياء 16%.

إنّ معظم المبحوثين العنيفين يلجأون لمكان آخر سواءا عند الجيران ،أو الأهل وكذا الأصدقاء لمتابعة برامجهم المفضلة بدون انقطاع ،لأنهم يرغبون في مشاهدة الأحداث الجديدة التي تحصل ببرامجهم قبل فواتها ،وهذا راجع إلى مشاركة المبحوثين للحديث عن برامجهم

وسردها بالتفصيل مع أصدقائهم ، إنطلاقا من المعارف والمعلومات الجديدة المكتسبة ،وهذا ما يبين لنا أن المبحوثين يتحدون آبائهم لعدم السماح لهم بالمشاهدة خاصة الذين يعانون مشاكل أسرية ،وهذا لسوء أساليب التنشئة الأسرية للطفل، فحين نجد أن هناك أطفال يغضبون عندما يمنعوهم الآباء من مشاهدة برامجهم وهذا يدل على أن الأطفال متعلقون ببرامجهم كثيرا لدرجة الإدمان ،ويفضلونها ويحبون مشاهدتها باستمرار، وكذا عناد الطفل وتدليله يجعله يغضب لأبسط الأمور ،ويعود ذلك إلى سوء التنشئة التي يتلقاها الطفل في أسرته، في حين نجد النسبة منعدمة فيما يخص بتقبل أفراد العينة للأمر، وهذا يفسر لنا تمسك الأطفال بهذا الجهاز وعدم تقبلهم للأمر يجعلهم لا يفوتون فرصة في مشاهدة برامجهم التي شدّت انتباههم ،وذلك إما بالذهاب للمشاهدة في مكان آخر، أو يصرف غضبه في أسرته وهذا ما يغير من مزاج سلوكه.

الجدول رقم (09): يبين تصرف المبحوثين عندما يتعطل جهاز التلفزيون.

المبحوثين / تصرف المبحوثين	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
تشعر بالملل	05	%26	12	%63
تخرج للشارع	03	%16	05	%26
تمارس عمل آخر	11	%58	02	%11
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين لنا من الجدول أن 63% من المبحوثين العنيفين الذين يشعرون بالملل عند تعطل جهاز التلفزيون، في حين تقابلها 26% بالنسبة للأسوياء، و26 % تمثل خروج العنيفين

للشارع، وتقابلها 16% بالنسبة للأسوياء، في حين نجد 11% يمارسون عمل آخر بالنسبة للعنيفين ،و 58 %بالنسبة للأسوياء.

نجد أنّ النسبة العالية تمثلت في شعور أفراد المبحوثين العنيفين بالملل، وهذا راجع إلى عدم وجود بديل لملء وقت فراغهم، خاصة وأنهم ذكور لا يستطيعون المكوث داخل البيت طوال النهار، إذ لم يجدوا بديل لهذه الشاشة التي أخذتهم إلى عالم الخيال وأثرت في عقولهم ويزداد هذا الملل حدّة عندما لا يتم إصلاح هذا الجهاز، أما الخروج إلى الشارع فيفسر لنا أن الأطفال يتخذون من الشارع مكان للعب و اللهو وقضاء وقت فراغهم مع الأصدقاء للحديث عن برامجهم التلفزيونية المختلفة، وبعض الأحداث الناقصة التي لم

يشاهدوها وينسب ذلك أيضا إلى ترك بعض الآباء أبنائهم يخرجون للشارع ويقضون معظم أوقاتهم في اللعب بدون رقابة ،وهذا ما ينجم عنه اكتساب سلوكات من الأصدقاء تكون متنافية لسلوكات الأسرة، و البعض الآخر يمارس عمل آخر وذلك بنسبة قليلة فمنهم من يلجأ إلى الأنترنت أو خروج للتنزه، أو مساعدة الآباء في المنزل وغيرها ،مما يفسر لنا هذا كله بأن للتلفزيون مكانة بالنسبة للطفل، من حيث كل ما يعرض عليه ويشد انتباهه ونجدهم يقومون بشغل وقت فراغهم بأي طريقة.

الجدول رقم (10):يبين مدى مشاهدة المبحوثين للنشرات التي تبث فيها صور الجرحى والموتى.

مدى مشاهدة / مبحوثين	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
دائما	03	%16	12	%63
أحيانا	07	%37	05	%26
أبدا	09	%47	02	%11
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة 63% تمثل المبحوثين العنيفين الذين يشاهدون دائما نشرات الأخبار التي تبث فيها صور الجرحى والموتى ،بالمقابل نجد نسبة 16%بالنسبة للأسوياء ،في حين تمثل أحيانا المشاهدة عند العنيفين 26 %،المقابل نجدها عند الأسوياء37%، في حين قدرت نسبة عدم المشاهدة لمثل هذه الأخبار عند العنيفين ب 11%بالمقابل 47%للأسوياء.

إنّ فئة العنيفين من المبحوثين الأكثر مشاهدة لمثل هذه النشرات التي تبث صور للجرحى والموتى ،وهذا ناتج عن النقل المباشر للأحداث و لكل ما يحدث في العالم من حروب ، خاصة بعض البلدان العربية التي بالغ الإعلام خاصة العالم العربي بشكل عام على نشرها ،والتي كلها مشاهد حرب وصور قتلى وجرحى ،حيث أن ما سيشاهدونه الأطفال من صور القتلى والجرحى في النشرات الإخبارية قد يكون أكثر فظاعة من أي فيلم يرونه خصوصا

أنهم يدركون تماما أن ما تعرضه نشرة الأخبار مشاهد حقيقية ،وهو ما يجعل تأثيرها عليهم أعمق بكثير. كما نجد أن كثرة المشاهدة لمثل هذه الأخبار يعود إلى مجالسة الأبناء لأفراد الأسرة وخاصة الآباء منهم حيث أن هذه الأخبار لها جانب سلبي وهو مشاهدة الوقائع المؤلمة والتي تكون فوق قدرة الطفل على التحمل ،مما يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية لأن الطفل يستهلك ويتبنى كل ما يشاهده من خلال التلفاز من مشاهد صوتا وصورة ،حيث أن للصورة وقع كبير في أذهان .

الجدول (11): يبين مدى مشاهدة الحصص التلفزيونية التي فيها عنف وقتل.

مدى مبحوثين / المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	08	%42	19	%100
لا	11	%58	/	/
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 100% تمثل المبحوثين العنيفين الذين يشاهدون حصص تلفزيونية فيها عنف وقتل، تقابلها نسبة 42 %عند الأسوياء الذين يشاهدون مثل هذه الحصص، في حين الذين لا يشاهدون لمثل هذه الحصص عند الأسوياء بلغت58 %بالمقابل عند العنيفين كانت منعدمة.

إنّ ميول الأطفال لمشاهدة مثل هده الحصص التي تعرض وتجسد العنف والجريمة تؤثر بشكل سلبي على سلوك الأطفال، إذ يجدون فيها لذة فيما يشاهدونه من قتل وسفك للدماء وتعذيب الأشخاص.

فهذه الحصص التي تعرض فيها الجرائم بالنسبة للطفل ترفع من شأن المجرم الذي يعتبره الطفل بطلا لا يهزم، وبذلك لا يضيع الطفل لحظة من مشاهدة لمثل هذه المواقف مما تجعله يمارس العنف بدون خوف ،بل أكثر من ذلك يجد فيه متعة ، فإن التعرض للعنف عبر شاشة التلفزيون يرفع مستوى الإثارة عند المشاهد مشكلا عاملا محفزا للمباشرة أو الخوض في تقليد وتجسيد هذا السلوك على أرض الواقع الذي سبق وأن تعلمه.

فالأطفال عند ملاحظتهم للجريمة وأساليب ارتكابها التي تقدم في التلفاز فإنهم يحاكون كل أشكال السلوك الجديد، فالعمليات التعليمية تحدث ويتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك السوي وغير السوي ،وللسلوك الذي يحدث في الواقع والذي تصوره وسائل الإعلام في الخيال أو الواقع. ونجد أن حرص الأطفال على مشاهدة هذه الحصص راجع إلى ترك الأبوين لأطفالهم حرية المشاهدة ،وبالتالي الإهمال واللامبالاة للأطفال.

الجدول رقم (12): يبين نوع الحصص التلفزيونية التي فيها عنف وقتل.

نوع مبحوثين / الحصص	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
لغز الجريمة	05	%26	16	%84
تحريات	03	%16	03	%16
المجموع	08	%42	19	%100

يتبين لنا من الجدول أن نسبة84%من الأفراد العنيفين يشاهدون حصة لغز الجريمة بالمقابل نجدها عند الأسوياء 26% ،وفي حصة التحريات نجد النسبة متساوية عند العنيفين والأسوياء بنسبة16%.

إن التلفزيون المعاصر بات يفيض بمشاهد القتل والجريمة ،خاصة بعض القنوات الجزائرية التي أصبحت تعرض حصصا تعالج مشاكل وقضايا أسرية واجتماعية،والتي تحاول من خلالها سرد بعض الأحداث الحقيقية وتجسدها على التلفاز وتعرض تفاصيل القضية بمختلف سلبياتها ،وباستعمال مختلف أدوات القتل والتعذيب ،ونجد أن المشاهد أصبح يلتهم هذه المشاهد بشغف متزايد وخاصة الصغار منهم، إذ أصبح هؤلاء الأطفال يتشوقون لمشاهدة هذه الحصص بفارغ الصبر كل أسبوع للتعرف على حيثيات هذه القصة ،والواقع أن بعض الأشياء تصبح جزءا من الحياة اليومية، حيث أن الكثير منهم صاروا يحبون العنف ويستمتعون بمشاهدته إذ يعتبرونه جزءا من عملية التسلية والترويح عن النفس، وبما أن هذه الحصص تعالج مشكلات اجتماعية قد يكون للمشاهد نفس المشاكل، مما يجعله يقوم بأعمال العنف في محيطه الإجتماعي، فهذه الحصص نجدها غير ملائمة لنفسية الصغار كالتي تصور مشاهد مشوهة للأسرة على اعتبار أن الأطفال في مثل هذا العمر لا يستطيعون تتبع أحداث القصة فهم يدركونها كأحداث حقيقية ،فالطفل وبدلا من أن يقلق و يتوتر كما هو متوقع من مشاهدة أعمال العنف والجريمة المعروضة نراه لكثرة ما تعرض له من مشاهد العنف بالتدريج يفقد تعاطفه مع الآخرين ،مما يجعله فاقد الحس والشعور والأخطر من ذلك عندما يصبح بحاجة لجرعات أكثر عنفا تكبر مع الوقت حتى يصل إلى نوع من الاستجابة الشعورية أو إلى نوع من الإشباع النفسي ،وبالتالي فالتلفزيون هو المدرسة الإعدادية لصناعة الأحداث.

الجدول رقم (13):يبين مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج المصارعة والملاكمة.

مدى مبحوثين / المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	07	%37	17	%89
لا	12	%63	02	%11
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 89 %من المبحوثين العنيفين يشاهدون برامج المصارعة والملاكمة بالمقابل نجد نسبة37%عند للأسوياء، في حين الذين لا يشاهدون لمثل هذه البرامج فقدرت عند المبحوثين العنيفين 11%، في حين تقابلها 63% عند الأسوياء.

إنّ فئة العنيفين هم أكثر مشاهدة وتأثيرا لهذه الحصص، وأكثر تفاعلا معها، وهذا ناتج عن الحركات التي يقوم بها أبطال هذه المصارعة، فالطفل هنا يكون أكثر تفاعلا واندماجا مع هذه الرياضة وخاصة الشخصيات التي يسعى لتقليدها، فالطفل يقوم بتقليد كل ما يشاهده من حركات التي يقوم بها أبطال هذه الرياضة ،حتى يقوم بتجريبها مع زملائه في المدرسة أو في الشارع ،وهذا ناتج عن تأثر الطفل ببطل المصارعة وما يقوم به من حركات، حيث أن بعض المصارعين استطاعوا إحداث تأثير في شخصية الأطفال وشدهم إليهم ،مثل المصارع "جون سينا" وأصبحوا يرونهم كأبطال أسطوريين في عالم القوة والقدرة على التحمل واستطاعوا هؤلاء الأبطال أن يستحوذوا على اهتمام وشغف الأطفال بالحرص على متابعتهم وحتى اقتناء أفلامهم وصورهم وحركاتهم المثيرة .

الجدول رقم (14) يبين سبب مشاهدة المبحوثين لبرامج المصارعة والملاكمة.

سبب مشاهدة / مبحوثين	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
تقليد حركات المصارعين	/	/	12	%63
الإعجاب بحركات المصارعين	04	%21	02	%10
التشويق والإثارة	03	%16	03	%16
المجموع	07	%37	17	%89

يتبين من الجدول أن نسبة 63%تمثل المبحوثين العنيفين الذين يسعون إلى تقليد حركات المصارعين، في المقابل عند الأسوياء كانت منعدمة ، في حين نجد نسبة 10%عند العنيفين الذين يُعجبون بحركات المصارعين، في حين تقابلها 21% عند الأسوياء من حيث الإعجاب من حيث التشويق والإثارة فنجد أنّ النسبة متساوية بين المبحوثين العنيفين والأسوياء، حيث قدرت النسبة16%.

إنّ فئة العنيفين يتأثرون بحصص المصارعة من حيث تقليد حركات المصارعين وإعجاب بأجسامهم وحركاتهم، حيث يكون الطفل أكثر تشويق وإثارة من حيث مشاهدة هذه الحصص يوميا ،فهذه البرامج تشد المشاهدين من كافة الأعمار، خاصة الصغار منهم وتجذبهم إليها لما لها من قدرة على التقليد والحركة والإثارة ، فتعطي انطباعا بالتركيز، إذ نجد بعض الأطفال يحاولون جذب انتباه الرفاق باستعراض القوة عند ممارسة العدوان.

الجدول رقم (15):يبين مدى متابعة المبحوثين للمسلسلات العنيفة مثل وادي الذئاب والأرض الطيبة وغيرها:

مدى المتابعة / مبحوثين	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
دائما	04	%21	12	%63
أحيانا	06	%32	05	%26
أبدا	09	%47	02	%11
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول أن 63 %من المبحوثين العنيفين الذين يتابعون المسلسلات العنيفة مثل وادي الذئاب والأرض الطيبة يوميا، بالمقابل نجد نسبة 21% للمشاهدين لها من الأسوياء بينما نجد26% من العنيفين يتابعونها أحيانا ، في حين تقابلها نسبة 32% للأسوياء، زمن حيث عدم المتابعة لمثل هذه المسلسلات فقدرت عند العنيفين ب11 %وعند الأسوياء47%.

إنّ المسلسلات العنيفة يقوم بمشاهدتها أكثر العنيفين، وهذا راجع إلى نسبة العنف الذي تتميز به وتحمله في طياتها ،مما تؤثر على الأطفال ،فالطفل أكثر ما يقوم به هو اكتساب ما يشاهده،حيث أنّ هذه المسلسلات كلها أسلحة وقنابل وقتلى وجرحى وإرهاب ،حيث نجد هذه المسلسلات من الأكثر عرضا على الشاشة ،وخاصة المسلسلات التركية، إذ نجدها تنتهي بموقف درامي ومثير و مشوق ،كما أنها مخالفة لعادتنا وقيمنا، فهذه المسلسلات مثل الأرض الطيبة ،ووادي الذئاب معظم أبطالها يستخدمون القوة والقتل و التعذيب ،وهذا بدوره يؤثر على

شخصية الطفل، مما يجعل الطفل يقتدي بهم ويتقمص شخصيتهم من خلال تقليدهم ،لأنه يجد فيهم الشجاعة و الانتصار على الآخرين على الرغم من أنّ هذه الأدوار تمثل الشر ونجد أن مشاهد العنف كالأعمال الحربية وموجات التمرد وحركة الإجرام وغيرها تجعل الأطفال يشعرون أن الحياة مليئة بمثل هذه الأعمال وتعتبر طبيعية في نظرهم ، بل تبدوا مشاهد العنف المعروضة على الشاشة وكأنها انعكاس للعالم الحقيقي ،مما يجعل إيقاعات حركاتهم تتسم بالعنف. فالطفل لا يجلس سلبيا أمام جهاز التلفزيون ،وإنّما كما شبهه "هوفمان" كقطعة الإسفنج التي تمتص كل ما تتعرض له، إذ نجد أنّ الطفل عند مشاهدته لهذه المسلسلات العنيفة يجد فيها متعة وتشويق ويصبح مدمنا عليها ،وهذا الإدمان يشكل خطر فمدمنوا التلفزيون يشربون البرامج ويتقمصونها و يتمثلونها في خيالاتهم وأفكارهم لتجلب لهم المتعة والاسترخاء بعيدا عن محور العالم الحقيقي والدخول في حالة عقلية سلبية.

الجدول (16) : يبين مدى حب المبحوثين للأفلام البوليسية وأفلام الأكشن.

مدى مبحوثين / المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	07	%37	18	%95
لا	12	%63	01	%05
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين لنا من الجدول أن نسبة95 %من المبحوثين العنيفين يحبون الأفلام البوليسية وأفلام الأكشن، في حين تقابلها 37% بالنسبة للأسوياء، والذين لا يشاهدون لمثل هذه الأفلام فقدرت عند العنيفين05 %،وعند الأسوياء 63%.

إنّ بعض الأطفال يعيشون أمام واقع وهو واقع الشاشة الصغيرة التي تستحوذ على عقولهم وتستهلك معظم أوقاتهم ،وتتسابق على عرض الأفلام الأكثر إثارة حيث تشمل العنف والأكشن من خلال السرقة ،القتل ...وهذا لرفع نسبة المشاهدة على مشاهدة لبرامجها فمثلا نجد أن الأفلام البوليسية والأكشن التي تتناول موضوع الخير والشر وتعالجه بأسلوب المطاردات العنيفة نجد أنها تحمل رسالة معينة إلى المشاهدين ،فخلال الصراع بين الخير والشر يتعلم المشاهد مواجهة الأحداث مهما كانت صعبة، والعمل باجتهاد لتحقيق الأهداف المرسومة ،ومن جهة أخرى نجد أن المشاهدة الحادة التي يتعرض لها الطفل من أحداث الفيلم من أذى وسفك للدماء وإطلاق النار فإنها من دون شك تهدد شخصية الطفل، فكلما كان التعرض لمثل هذه الأفلام أكثر كلما كان تقييم الطفل لدرجة العنف والصور الإجرامية ضعيفا ،وكأنه أشبه بمن تناول حقنة مخدرة حيث يشعر بالتبلد الانفعالي تجاه ما يشاهد من مناظر العنف التي أصبحت لا تثير شفقته وإنسانيته ،وبذلك نجد الطفل يعتبر أن العنف سلوك الحياة و أمر عادي بالنسبة إليه وباستطاعته أن يمارسه بكل سهولة ،وهذا ما يؤثر على حالته وعلى من حوله في المجتمع.

الجدول (17): يبين تقليد المبحوثين لسلوكات الأبطال الممررة عبر البرامج التلفزيونية.

مدى مبحوثين / المشاهدة	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
نعم	08	%42	19	%100
لا	11	%58	/	/
المجموع	19	%100	19	%100

يتبين من الجدول رقم أن نسبة 100% من المبحوثين العنيفين الذين يحبون تقليد بعض السلوكات الممررة عبر برامجهم التلفزيونية، وتقابلها 42 %من الأسوياء، في حين عدم تقليد لمثل هذه السلوكات فقدرت عند الأسوياء ب 58% وكانت منعدمة عند العنيفين.

إنّ أفراد العينة ذكور هم أكثر ميلا لتقليد السلوكات التي يشاهدونها عبر برامجهم خاصة إذا كان يغلب عليها طابع الإثارة والعنف والرياضة بمختلف أنواعها ،ما يجعلها تستحوذ على عقولهم ،كما أن الأطفال يركزون انتباههم على شكل الأبطال وملابسهم وحركاتهم وأصواتهم أكثر مما يركزون على معنى الحوار أو المناقشة المتضمنة فيها ،فهم يركزون على المظاهر في الرسائل التلفزيونية أكثر مما يركزون على محتواها .حيث أن من المعروف أن تفكير الأطفال في هذه المرحلة مرتبط بالمحسوسات والدور الذي يمثله هذا البطل ،لذلك فهم يركزون على الجوانب السطحية من المشاهد التلفزيونية التي يرونها ،حيث نلاحظ أن الطفل ومنذ السنة الثانية وبعد فترة من مشاهدته لبرامج تلفزيونية معينة وفي مقدمتها الرسوم المتحركة يمكن أن يتعرف على شخصيات التي تتكرر فيها .

فالتقليد لمثل هذه السلوكات يمكن أن يساهم في تنمية سلوك العنف لدى الأطفال، كمظهر تشبيه الطفل لنفسه بأحد الأبطال ،أو إصراره على اقتناء ملابس أوألعاب التي ترتبط بأبطال هذه البرامج، إذ نجد أن مظاهر تقليد الطفل للدور الذي يقوم به البطل عادة ما تنشأ في بادئ الأمر طفيفة إلا أنها تتكون بطريقة تراكمية ،وهذا ما يولد له سلوك عنيف .فنجد أن التلفزيون يحدث نوعا من الخلط بين الواقع الافتراضي الذي يعرض أمامه وبين الواقع الحقيقي الذي يعيشه، فعندما يشاهد الطفل مثلا بطل مسلسل كرتوني تسقط عليه صخرة كبيرة ثم يرفعها عنه ويركض فهذا واقع افتراضي سيصدقه الطفل وربما يقوم بإيذاء غيره اعتقادا منه أنه سيكون بخير ولن يحدث له مكروه.

الجدول رقم (18) : يبين الشخصية التي يحب المبحوث أن يقلدها.

مبحوثين / الشخصيات	الأسوياء		العنيفين	
	التكرارات	النسبة المئاوية	التكرارات	النسبة المئاوية
جون سينا	01	% 05	07	%37
سبيدرمان	04	%21	05	%26
باتمان	/	/	04	%21
بروسلي	/	/	03	%16
المحقق كونان	03	%16	/	/
المجموع	08	%42	19	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن المبحوثين العنيفين الذين يقلدون شخصية "جون سينا" تقدر ب37 %وتقابلها لدى الأسوياء05%، وبالنسبة لشخصية "سبيدرمان" نجدها عند العنيفين26%، وعند الأسوياء 21 % ،وعند شخصية "باتمان" تقدر ب21 % ،عند العنيفين فحين منعدمة عند الأسوياء وعند شخصية "بروسلي" عند العنيفين نجدها تقدر ب16 %،ومنعدمة عند الأسوياء أما شخصية "المحقق كونان" قدرت ب16%عند الأسوياء وكانت منعدمة عند العنيفين.

إنّ معظم الشخصيات التي يقلدها الطفل تمارس العنف والسلوك العدواني، ومعظمها من برامج الأطفال، فنجد أن التلفزيون لما يعرضه من مشاهد متنوعة أصبحت تقتحم كل البيوت ،بينما المشاهدون في حالة من التلقي ،وهنا يكون لبّ المشكلة بحيث يأتي التأثير

سهلا فيتسلل إلى العقول و النفوس فيسري في حياة أطفالنا ،وبخاصة مع تكرار الفكرة مرات و مرات وبأشكال مختلفة إلى أن تتسم الأفكار، وهنا نذكر بمثل صيني القائل "صورة واحدة تعادل عشرة آلاف كلمة" ونشير بذلك على أهمية تأثير الصورة في نفوس المشاهدين وفي عقولهم ،فنجد أن الطفل الذي يلعب يستعين بتصوراته الذهنية الخاصة به ،وعندما ترتبط ألعابه ببرامج التلفزيون فإن الطفل لا يعود مبدع لأفكاره ،بل يصبح مجسدا لأفكار الآخرين، مما يعني أن منحى التقليد يكون أقوى من منحى التفكير والإبداع ،فالطفل وإن كان يفتقر إلى القدرة على تتبع سياق القصة ويسي ء فهم نوايا ودوافع شخصياتها ، إلا أنه مع ذلك ينبهر ببعض الشخصيات التي تعرض عليه ويميل إلى تقليدها ،وهذا ما نراه بصورة واضحة في اللعب الإيهامي الذي يمارسه أطفالنا ،وهذا ما نجده في بعض البرامج التي أعجب بها الأطفال والتي يحبوا أن يقلدها في حياتهم مع أصدقائهم والتي أثارت انتباههم فمثلا نجد أن بعض الأفلام الكرتونية مثل "باتمان" "سبيدرمان" "المحقق كونان" وغيرها مضمونها يدعوا إلى الخير والفضيلة وهزيمة الشر ،وأن الخير هو الذي ينتصر ،وأن البطل هو الأقوى والمحبوب ،إلا أن الفيلم يمر بسلسلة طويلة ومستمرة من أساليب العدوان المحتملة واللامحتملة حيث تجسدها أحداث و أفعال الأكشن، ونجد في شخصية "بروسلي" التي تشد انتباه الأطفال من خلال ممارسته للكاراتيه والكونغ ،فهو يتميز بضرباته السريعة جدا و حركاته الصحيحة حيث يتمتع بالسيطرة على الجسم والعقل ،كما أن الذي يميزه هو صوته إذ هو موهبة وقوة داخلية، وكذلك شخصية "جون سينا" ذلك المصارع الذي نجد معظم الأطفال يتحدثون عنه محاولين تقليد حركاته مع الزملاء لما يتميز به من قوة.

مناقشة نتائج الفرضية:

1- نجد نسبة 100% من المبحوثين العنيفين يشاهدون التلفاز يوميا.

2- إذا ما تطرقنا إلى رأي المبحوثين العنيفين حول فترات المشاهدة نجد نسبة 84 %يشاهدون التلفاز ليلا ،إذ تجاوزت هذه المشاهدة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 75%.

3- 36%من المبحوثين العنيفين يشاهدون نشرات الأخبار التي تبث فيها صور الجرحى والموتى بصفة دائمة .

4- وفيما يتعلق بسؤالنا حول مشاهدة المبحوثين العنيفين للحصص التلفزيونية التي فيها عنف وقتل نجد 100% يشاهدون هذه الحصص .

5- نجد حصة لغز الجريمة من أكثر الحصص التلفزيونية التي يشاهدوها المبحوثين العنيفين وذلك بنسبة 84% .

6- 89% من المبحوثين العنيفين يشاهدون برامج المصارعة والملاكمة.

7- وعن سبب المشاهدة لبرامج المصارعة والملاكمة بالنسبة للمبحوثين العنيفين نجدها تقدر ب63 %حيث يحبون تقليد حركات المصارعين.

8- نجد أن نسبة 63% من المبحوثين العنيفين يشاهدون المسلسلات العنيفة مثل وادي الذئاب والأرض الطيبة.

9- أمّا عن مدى حب المبحوثين العنيفين للأفلام البوليسية وأفلام الأكشن فنجدها بنسبة 95%.

ومن خلال هذه النتائج يتبين لنا أنّ المبحوثين مرتفعي المشاهدة التلفزيونية يسلكون عدوانا أكثر بالمقارنة مع المبحوثين منخفضي المشاهدة ،وذلك لأنهم يشاهدون كمية أكبر من

العنف المصور على الشاشات التلفزيونية والمتمثل في نشرات الأخبار المتواصلة المتضمنة لحوادث القتل والحروب وتلك البرامج التي شاهدوها الأطفال وأعجبوا بها مثل المصارعة ،والأفلام البوليسية والأكشن والمسلسلات العنيفة كوادي الذئاب والأرض الطيبة ، وتلك الحصص التي تعرض عليهم بما فيها من مشاهد التعذيب والقتل والتي في مجملها تؤثر على تطور سلوكهم العنيف مستقبلا.

ومنه الفرضية القائلة "لنوع البرامج التلفزيونية علاقة بالسلوك العنيف لدى الطفل" تحققت.

النتائج العامة:

1-إن نسبة 100% تمثل المبحوثين العنيفين الذين يشاهدون التلفاز يوميا في المقابل قدرت نسبة الأسوياء الذين يشاهدون التلفاز يوميا 68%، في حين كانت منعدمة بالنسبة للعنيفين الذين لا يشاهدون التلفاز يوميا مقارنة بالأسوياء الذين لا يشاهدون التلفاز يوميا، إذ بلغت نسبتهم 32%

2-إن معظم المبحوثين العنيفين يشاهدون التلفاز ليلا بنسبة84%،بالمقابل نجد أن نسبة الأسوياء بلغت 47%من حيث المشاهدة ليلا، في حين العنيفين الذين يشاهدون التلفاز نهارا ،فقدرت النسبة لديهم 16% بالمقابل بلغت مشاهدة التلفاز في النهار عند الأسوياء 53%.

3-نجد نسبة 75 %تمثل المبحوثين العنيفين ،الذين يشاهدون التلفاز أكثر من ثلاث ساعات ليلا، بالمقابل نجد نسبة11% بالنسبة للأسوياء،ومن ساعة إلى ثلاث ساعات ليلا قدرت المشاهدة عند العنيفين25% بالمقابل عند الأسوياء 56% ،وفي أقل من ساعة عند العنيفين نجدها منعدمة ، بالمقابل بلغت33% بالنسبة للأسوياء.

4-إن نسبة 58 % تمثل نسبة المبحوثين العنيفين الذين يمتلكون أكثر من تلفازين ،بالمقابل نجد نسبة16 % بالنسبة للأسوياء المالكين لأكثر من تلفازين، في حين الذين يمتلكون جهازين بالنسبة للعنيفين فقدرت ب42% ،بالمقابل نجد المبحوثين الأسوياء المالكين لأكثر من تلفازين قدرت نسبتهم 63% ،حيث نجد النسبة منعدمة بالنسبة للعنيفين الذين يمتلكون جهاز واحد ،بالمقابل نسبة21% عند الأسوياء المالكين لجهاز واحد .

5-نجد الشخصيات المتميزة مثلت نسبة 47% عند العنيفين ،في حين تقابلها11 %عند الأسوياء، والصور المتحركة بالنسبة للعنيفين قدرت ب37%،ولدى الأسوياء قدرت بنسبة 21،% في حين كانت نوع الموسيقى تمثل11 %عند العنيفين ،وتقابلها 42% عند الأسوياء أما الألوان المعروضة كانت تمثل % 05 للعنيفين و26% للأسوياء.

6-فحين نسبة 63% تمثل العنيفين الذين يفضلون الجلوس أمام التلفاز على الجلوس مع أباءهم، بينما11% بالنسبة للأسوياء، في حين نجد العنيفين الذين يفضلون الجلوس مع الآباء عوض الجلوس أمام التلفزيون بنسبة تقدر ب37 % ،وتقابلها عند الأسوياء بنسبة 89%.

7-أما نسبة 100% تمثل العنيفين الذين يترك لهم الآباء حرية المشاهدة لبرامجهم التلفزيونية، وتقابلها37% عند الأسوياء، في حين 63 %عند الأسوياء الذين لا يترك لهم الآباء حرية المشاهدة ،وبالنسبة للعنيفين منعدمة.

8-إن 63 %من المبحوثين العنيفين يذهبون للمشاهدة في مكان آخر عندما يمنعهم آبائهم من مشاهدة برامجهم ،وتقابلها 16% للأسوياء ،وعند تقبلهم للأمر نجدها عند العنيفين منعدمة ،وعند الأسوياء تقدر بنسبة 68 %،في حين نسبة الغضب عند العنيفين تقدر37% وتقابلها عند الأسوياء 16%.

9-تمثل نسبة 63%المبحوثين العنيفين الذين يشعرون بالملل عند تعطل جهاز التلفزيون، في حين تقابلها 26% بالنسبة للأسوياء، و26 % تمثل خروج العنيفين للشارع ،وتقابلها 16% بالنسبة للأسوياء ،في حين نجد 11% يمارسون عمل آخر بالنسبة للعنيفين ،و 58 %بالنسبة للأسوياء.

10- نسبة 63% تمثل المبحوثينالعنيفين الذين يشاهدون دائما نشرات الأخبار التي تبث فيها صور الجرحى والموتى ،بالمقابل نجد نسبة 16% بالنسبة للأسوياء ،في حين تمثل أحيانا

المشاهدة عند العنيفين 26 %،المقابل نجدها عند الأسوياء37% ،في حين قدرت نسبة عدم المشاهدة لمثل هذه الأخبار عند العنيفين ب 11% بالمقابل 47% للأسوياء.

11-نجد نسبة 100%تمثل المبحوثين العنيفين الذين يشاهدون حصص تلفزيونية فيها عنف وقتل، تقابلها نسبة 42 %عند الأسوياء الذين يشاهدون مثل هذه الحصص، في حين الذين لا يشاهدون لمثل هذه الحصص عند الأسوياء بلغت 58%، بالمقابل عند العنيفين كانت منعدمة.

12-أما نسبة 84%من الأفراد العنيفين يشاهدون حصة لغز الجريمة بالمقابل نجدها عند الأسوياء 26% ،وفي حصة التحريات نجد النسبة متساوية عند العنيفين والأسوياء بنسبة16%.

13-نجد 89 %من المبحوثين العنيفين يشاهدون برامج المصارعة والملاكمة بالمقابل نجد نسبة37%عند للأسوياء، في حين الذين لا يشاهدون لمثل هذه البرامج فقدرت عند المبحوثين العنيفين 11% ،في حين تقابلها 63% عند الأسوياء.

14- نسبة 63%تمثل المبحوثين العنيفين الذين يسعون إلى تقليد حركات المصارعين، في المقابل عند الأسوياء كانت منعدمة ، في حين نجد نسبة 10%عند العنيفين الذين يُعجبون بحركات المصارعين، في حين تقابلها 21% عند الأسوياء من حيث الإعجاب من حيث التشويق والإثارة فنجد أنّ النسبة متساوية بين المبحوثين العنيفين والأسوياء، حيث قدرت النسبة16%.

15- نسبة63 %من المبحوثين العنيفين الذين يتابعون المسلسلات العنيفة مثل وادي الذئاب والأرض الطيبة يوميا، بالمقابل نجد نسبة 21% للمشاهدين لها من الأسوياء بينما نجد26%من العنيفين يتابعونها أحيانا ، في حين تقابلها نسبة 32% للأسوياء، زمن حيث عدم المتابعة لمثل هذه المسلسلات فقدرت عند العنيفين ب11 %وعند الأسوياء47%.

16- نسبة 95 %من المبحوثين العنيفين يحبون الأفلام البوليسية وأفلام الأكشن، في حين تقابلها 37% بالنسبة للأسوياء، والذين لا يشاهدون لمثل هذه الأفلام فقدرت عند العنيفين05 %،وعند الأسوياء 63%.

17- نسبة 100% من المبحوثين العنيفين الذين يحبون تقليد بعض السلوكات الممررة عبر برامجهم التلفزيونية، وتقابلها 42 %من الأسوياء، في حين عدم تقليد لمثل هذه السلوكات فقدرت عند الأسوياء ب 58% وكانت منعدمة عند العنيفين.

18-إن المبحوثين العنيفين الذين يقلدون شخصية "جون سينا" تقدر ب37 %وتقابلها لدى الأسوياء05%، وبالنسبة لشخصية "سبيدرمان" نجدها عند العنيفين26%، وعند الأسوياء 21 % ،وعند شخصية "باتمان" تقدر ب21 % ،عند العنيفين فحين منعدمة عند الأسوياء وعند شخصية "بروسلي" عند العنيفين نجدها تقدر ب16 %،ومنعدمة عند الأسوياء أما شخصية "المحقق كونان" قدرت ب16%عند الأسوياء وكانت منعدمة عند العنيفين.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير ما يمكن قوله هو أنّ ظاهرة مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة أصبحت منتشرة بكثرة ،خصوصا عند فئة الأطفال ،مما يؤدي بهم إلى التفاعل بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة ،فيكتسب ويحاول تقليد تصرفات الشخصيات التلفزيونية خصوصا التي يعجب بها، أي بمعنى آخر تبني سلوكات عنيفة مستمدة من العنف الذي يشاهده في التلفاز.

ومن العوامل التي تساعد على اكتساب الطفل السلوك العنيف من التلفزيون هو تصوير البطل في الأفلام والمسلسلات على أنّه دائما قويا وقادرا على ضرب الناس، ويحلّ المشكلات بقسوة، ويُظهر مخرجو الأعمال الدرامية خصوصا الأبطال في صور جذابة دائما ،مما يسهل على الأطفال التوحد معه واقتباس سلوكه، وتكمن خطورة تأثير التلفزيون في مجال تعليم العنف وفي الموافقة على العنف كأسلوب حل المشكلات التي يقابلها الطفل في حياته ،فعليه يبدو العنف في الأفلام والمسلسلات وغيرها من البرامج أكثر جاذبية ،ومع كثافة المشاهدة يبدأ الطفل برؤية العنف كطريقة طبيعية في الحياة ومع الوقت يفقد الطفل القدرة على رفض العنف ويقل إحساسه و انفعاله تجاه حركات العنف الموجودة في الحياة الواقعية.

ومن هنا نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية وتحتاج للمزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها والتوصل إلى التعميمات والتنبؤات الصحيحة لإستكمال البيانات والمعطيات اللازمة.

الاقتراحات و التوصيات:

- الاهتمام بعرض برامج تلفزيونية تحتوي على الفائدة والمعلومات ،وتقويم السلوك ،وتدعيم القيم الدينية، والأخلاقية عند الأطفال ،وذلك في قالب مشوق وممتع يلفت انتباه الأطفال.

- مساعدة الأطفال على التفاعل حسيا مع ما يشاهدونه على الشاشة ،ومحاولة توضيح العلاقة بين ما يقدم في التلفزيون وبين الحياة الواقعية.

- على الأهل الانتباه لخطورة الموضوع والتركيز على نوعية وكمية البرامج التي يشاهدها أطفالهم.

- عدم مشاهدة الأولياء أو الكبار لبرامجهم التلفزيونية العنيفة أمام الأطفال.

- البحث عن شخصيات كرتونية تستلهم شخصياتها من الموروث الإسلامي، مع تشجيع الأفكار و المواهب الجديدة الفنية.

- تنظيم وزارة التربية والتعليم العديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف خاصة العنف داخل المدارس، وطرق وأساليب التعامل مع الطلبة العدوانيين بشكل تربوي سليم.

- الحرص على عرض أفلام تلفزيونية ذات طابع إنساني تخلو قدر الإمكان من مشاهد العنف، تتضمن قيما تربوية ونماذج سلوكية يكون فيها دور البطل إيجابي ليقتدي الأطفال به.

- حث الأسرة على إتباع أسلوب المشاهدة الجماعية للتلفزيون وتجنب ترك الأطفال للمشاهدة الانفرادية للتقليل من التأثيرات التراكمية لأفلام العنف والناتجة عن شدّة الانفعالات وحدّة التخيل بوصفها سمات مميزة للنمو الانفعالي لمرحلة الطفولة

قائمة المصادر والمراجع

1-إبراهيم ،الحيدري. سوسيولوجيا العنف والإرهاب.الطبعة1، بيروت، لبنان: دار الساقي 2015.

2-أميمة، منير عبد الحميد جادو. العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام.الطبعة1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع2005.

3-أسامة، ظافر كبارة.برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية والتربوية للأطفال. الطبعة1، بيروت: دار النهضة العربية2003.

4-أحمد بن مرسلي. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.

5-أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة. العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق.الطبعة1، عمان: مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع، 2007.

6-أسامة، ظافر كبارة.برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال. الطبعة 1، بيروت:دار النهضة العربية2003.

7-آمل ،سالم العواودة. العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي. الأردن: دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، 2009.

8- السيد علي شتا. المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية. مصر: مكتبة الإشعاع الفنية 1997،.

9- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي. منهجية العلوم الاجتماعية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

10- باسم علي، جوامدة.وسائل الإعلام والطفولة. الطبعة 4، عمان، الأردن: دار الجرير للنشر والتوزيع2006.

11- بوفلجة غيات. ظاهرة العنف أسبابها وطرق التعامل معها. جامعة وهران: مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية ،2008.

12- جليل وديع شكور, العنف والجريمة. الطبعة1، بيروت: الدار العربية للعلوم.

13- هناء، السيد محمد .التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف.الطبعة 1,القاهرة:العربي للنشر و التوزيع 1999.

14- كرم ،شبلي, معجم المصطلحات الإعلامية. الطبعة2، بيروت: دار الجيل1994.

15- محمد شلبي. المنهجية في تحليل سياسي(المفاهيم المناهج الاقتراحات الأدوات) .الجزائر،1997.

16- محمد غريب، عبد الكريم. البحث العلمي(التصميم النهج الإجراءات). بيروت: دار الطليعة، 1984.

17- محمد عوض. الأب الثالث والأطفال. الطبعة1، الكويت: دار الكتاب الحديثة، 2000.

18- محمود سعيد الخولى. العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات. الطبعة1، دار ومكتبة الإسراء،2006.

19- منى حسين. التلفزيون والمرأة(دوره في تلبية احتياجاتها التربوية).الطبعة 1، القاهرة: عالم الكتب ، 2006.

20-سؤدد فؤاد الألوسي. العنف ووسائل الإعلام . الطبعة1،عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

21- عبد العزيز عبد الله، البخيل. معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية. الطبعة 1، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع2006.

22- عبد الجواد بكر. منهج البحث المقارن بحوث ودراسات .الطبعة1، الإسكندرية: دار الوفاء للدنيا، 2006.

23-عبد الغني عماد. منهجية البحث في علم الاجتماع. الطبعة1، بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.

24-عبد الرزاق محمد ،الدليمي. عولمة التلفزيون. الطبعة1، دار جليل للنشر والتوزيع2005.

25-عاطف علبي. المنهج المقارن مع الدراسات التطبيقية. الطبعة1، بيروت، 2006.

26- عبيدات محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي(القواعد ،المراحل، التطبيقات). الطبعة 2، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 1992.

27- فوزي أحمد بن دريدي. العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.

28- صالح، ذياب الهندي. عنف وسائل الإعلام على الطفل. الطبعة4، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع2008.

29- تهاني محمد، عثمان منيب.عزة، محمد سليمان. العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية2007.

30- خليل عمر. مناهج البحث في علم الاجتماع. الطبعة1، عمان ، الأردن: دار الشروق، 2004.

31- غريب، سيد أحمد .علم الاجتماع والاتصال والإعلام . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية1996.

مذكرات

32- أحمد محمد عبد الهادي دحلان. العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة. رسالة ماجيستير، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة : الجامعة الإسلامية،2003.

33- مالية ماكري. تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال مابين 3-5سنوات :دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة،

مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلامية ، جامعة الجزائر 3، 2011.

34- سكيمي خضرة، حبوسي صليحة. مشاهة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط(9-12)سنة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ،البويرة: جامعة أكلي محند أولحاج، 2013.

مجلات

35- رغداء نعيسة. أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق. مجلة اتحد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 09، العدد03، 2011.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإمام عبد الحميد بن باديس- مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علمالاجتماع

فرع علمالاجتماع التربوي

السنة الثانية ماستر

استمارة: حول مشاهدة التلفزيون وعلاقته بالسلوك العنيف لدى الطفل.

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر 02 في تخصص علم الاجتماع التربوي. أطلب منكم المساهمة من خلال إجابتكم على أسئلة هذا الاستبيان بكل عناية و اهتمام .

تتم الإجابة بوضع علامة مابين قوسين وملء الفراغات.

1- هل تشاهد التلفاز يوميا؟

نعم ( ) لا ( )

2- ماهي فترات المشاهدة؟

ليلا ( ) نهارا ( )

3- إذا تشاهد التلفاز ليلا ماهي عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة التلفاز؟

أقل من ساعة ( ) من 1سا إلى 3سا ( ) أكثرمن3سا ( )

4- كم يوجد من تلفازفي بيتكم؟

تلفاز ( ) تلفازين ( ) أكثر من تلفازين ( )

5-على أي أساس تختار مشاهدة البرامج التلفزيونية؟

الألوان المعروضة ( ) نوع الموسيقى ( ) الصورالمتحركة ( ) الشخصيات المتميزة( )

06-هل تفضل الجلوس أمام التلفاز على الجلوس مع والديك؟

نعم ( ) لا ( )

07– هل يترك لك والديك حرية المشاهدة لبرامجك التلفزيونية؟

.....

08- كيف تتصرف عندما يمنعك والديك من مشاهدة البرامج المفضلة لديك؟

تذهب للمشاهدة في مكان آخر ( ) تتقبل الأمر ( ) تغضب ( )

09- عندما يحدث تعطل في جهازالتلفزيون ماذا تفعل؟

تشعربا لملل ( ) تذهب للأصدقاء ( ) تمارس عمل آخر( )

10- هل تشاهد نشرات الأخبار التي تبث فيها صور الجرحىوالموتى؟

أحيانا ( ) نادرا ( ) دائما ( )

11- هل تشاهد حصص تلفزيونية فيها عنف وقتل؟

نعم ( ) لا ( )

12 -في حالة الإجابة بنعم .أذكر هذه الحصص؟.....

13-هل تشاهد برامج المصارعة والملاكمة؟

نعم ( ) لا ( )

14 -في حالة الإجابة بنعم. لماذا؟

.....

15-هل تتابع المسلسلات العنيفة مثل وادي الذئاب والأرض الطيبة ؟

دائما ( ) أحيان ( ) أبدا ( )

16-هل تحب الأفلام البوليسية وأفلام الأكشن؟

نعم ( ) لا ( )

17-هل تحب أن تقلد بعض سلوكات الأبطال الممررة على البرامج التلفزيونية؟

نعم ( ) لا ( )

18 -في حالة الإجابة بنعم. أذكر الشخصية التي تحب أن تقلدها؟

.....